الثلاثاء 12 تشرين الأول 2021
العدد 4461 السنة السادسة عشرة
Mardi 12 octobre 2021 nº 4461 16ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

أفغانستان
سلطة «طالبان» في خطر
14

نصرالله للمحقق العدلي: تقود البلد إلى كارثة
طارق البيطار... إتقِ الله وارحل! [2]

تمكّن مقتدى الصدر من تعطيم كتائب الى حدود 73 نائباً، مقابل تراجع مدوّ وقاس للكتلة المُمثّلة لـ«الحشد الشعبي» (أ ف ب)

العراق
زمن التذبذب
[12 ـ 13]

قضية

حردان ينشقّ عن «القومي»... و«قيادة الروشة» تفصله
4

قضية

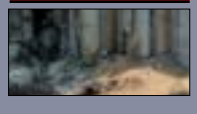

قمح الإهراءات إلى التخمير بدل الترحيل
5

تحقيق

«المضروب» والمهرّب يغزوان السوق
زيت الزيتون للقادرين فقط!
6

قضية اليوم

طارق البيطار... اتّقِ الله وارحل

في خطوة يُفهم منها أن المواجهة حول التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 دخلت مرحلة شديدة الحساسية، دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مجلس الوزراء ومجلس القضاء الأعلى إلى التدخل سريعاً لوقف التسييس الفاضح الذي يحيط بعمل المحقق العدلي طارق البيطار، محذّراً من أن الأمور تسير باتجاهات «مقلقة؛ في الأيام القليلة المقبلة. دعوة نصر الله جاءت بعد عرض مفصّل لما اعتبره خطوات استنسابية للقاضي البيطار، مشيراً الى أنه يعمل من أجل خدمة مشروع لا يهدف الى كشف الحقيقة وتحقيق العدالة، ومعلناً للمرة الأولى إصرار حزب الله على المضيّ في ملاحقة ملف التحقيقات «لأن الحقيقة تخصّنا سياسياً ومعنوياً كما تخصّ أهالي الشهداء والمتضررين من التفجير». وكان نصر الله صريحاً أكثر من العادة في إشارته الواضحة الى انحياز البيطار في طريقة مقاربته للملف، واستنساب من يريد التحقيق معهم أو الادعاء عليهم أو إصدار مذكرات توقيف بحقهم.

وعلمت «الأخبار» أن موقف نصر الله سيكون جزءاً من تحرك سياسي معلن أو بعيد عن الأضواء سيقوم به حزب الله في اتجاه الجهات المعنية القضائية والرسمية للمبادرة الى إعادة تصويب التحقيق وكفّ يد المحقق الحالي، بعدما بات واضحاً أنه جزء من عملية سياسية تهدف الى أخذ البلاد نحو فتنة شاملة. موقف نصر الله جاء عقب خطوة قضائية اتّخذها أمس رئيس محكمة الاستئناف في بيروت القاضي نسيب إيليّا ورئيسة محكمة التمييز جانيت حنّا، وهي خطوة مستعجلة وتبيّن أنها أتت تعبيراً عن خشيتهما من تعرّضهما لضغوط من جهات نافذة محلية وخارجية، وهو المناخ الذي يسود الأوساط القضائية بمن فيها قضاة في مجلس القضاء الأعلى يبدو أنهم تلقّوا تحذيرات من السفارتين السعودية والأميركية في بيروت وتوصيات من سفراء دول غربية لأخذ الأمور نحو حرف التحقيق بما يناسب الفريق المعارض لحزب الله بغية استخدامه في حملة «شيطنة» الحزب وبما يسمح لهذا الفريق باستثمار هذا الملف في التعبئة للانتخابات النيابية المقبلة.

ما يجري في ملف التحقيقات في جريمة تفجير المرفأ، وما يقوم به البيطار من جهة، وما يلجأ إليه قضاة لجأ إليهم المتضررون، يوحي بأن البلاد مقبلة على مواجهة شديدة، ويبدو أن القاضي البيطار دخل مرحلة التورط في مشروع سياسي كبير، يهدف الى تخريب لبنان وليس تحقيق العدالة، وهو مسؤول مباشرة عن كل تداعيات ما يجري الآن، ما يوجب رفع الصوت عالياً، وبصورة تتجاوز كل ما يجري الحديث عنه من أصول قانونية وإجرائية، والقول له صراحة: اتّقِ الله وأرح البلاد من فتنة تحملها بين ملفّاتك... وارحل!

(الأخبار)

ملف التحقيقات في انفجار المرفأ

قضاء يخالف القانون خوفاً من «الشارع»!

كرّست محكمة التمييز المدنية المحقق العدلي طارق البيطار قاضياً فوق القانون لا يمكن ردّه او محاسبته حتى ولو اخطأ وخالف. وارتكبت هيئة المحكمة خطأ قانونياً جسيماً متسرّعة باصدار قرارها قبل يوم من جلسة الاستجواب المحددة للنائبين غازي زعيتر وعلي حسن خليل. ومن دون إبلاغ الخصوم. وهو خطأ كان قد سبقه خطأ آخر ارتكبه رئيس محكمة الاستئناف المدنية نسيب إيليّا

رضوان مرتضى

أجاز القانون والشرائع الحق للمدّعى عليه بأن لا يعدم وسيلة للدفاع عن نفسه وإبعاد الشبهة عنه لإثبات براءته طالما أنّها تحت سقف القانون الذي أباح له ذلك. فكيف في لبنان، حيث تصدر أحكام الرأي العام بالإدانة أو التبرئة تبعاً للأهواء، وغالباً من دون دليل، ومن دون السماح لـ«المشتبه فيه» حتى بالكلام. ومع صحة أن السياسيين يتحمّلون الوزر الأكبر من مأساة بلادنا، إلا أن ذلك لا يُبيح أن يُنسب لأيّ منهم ارتكاب مجزرة لمجرد أنهم يستحقّون القصاص. ومع الافتراض جدلاً بإمكان استغلال جريمة لإنزال القصاص على الارتكابات السياسية، فلماذا لا يكون ذلك في حقّ كل المرتكبين السياسيين؟

وقعت الكارثة في الرابع من آب 2020، واتّفق الجميع على إحالة الملف على المجلس العدلي. عيّن القاضي العسكري فادي صوّان محققاً عدلياً، لكنه ما لبث أن نحّي عن الملف بناءً على قرار محكمة التمييز للارتياب المشروع الذي تقدّم به النائبان علي حسن خليل وغازي زعيتر. بعده، كُلّف القاضي طارق البيطار محققاً عدلياً جديداً، فانكبّ على دراسة الملف قبل أن يُعلن ادعاءاته. ادعاءات لم تكن شاملة بل استنسابية، بحسب ما عبّر الفريق السياسي المستهدَف بالادعاء، بعدما اقتصر الادعاء على شخصيات بحسب معظمها على من «حسن نية في التعامل»، ضارباً عرض الحائط بالضمانة الممنوحة في القانون للمتهم بالدفاع عن نفسه. تكررت تجاوزات القاضي للأصول القانونية. على سبيل المثال، رفض المسؤولية الأكبر تتحملها قيادة الجيش والقضاء. وكان لافتاً تحييد البيطار قيادة الجيش الحالية، ولم يقترب من القضاة في جولته الأولى، كما حيّد هيئة القضايا في وزارة العدل ووزراء العدل والدفاع جميعاً. وسُرّب في وسائل الإعلام وذاع في أروقة العدلية أنّه في صدد توقيف الوزراء والنواب المدّعى عليهم حتى قبل استدعائهم. ونُقل عن المحقق العدلي أنّه يُريد محاربة الطبقة السياسية والانتقام منها، ونُشرت مقابلة صحافية معه لم ينفِ القاضي حصولها، الأمر الذي أكّد ما يُنسب إليه.

كل ذلك عزّز الارتياب بالمحقق العدلي الذي كان يجدر به التعامل مع الملف بطريقة أخرى، وأن ينظر بعينٍ واحدة الى جميع من يعتبر أنهم مشتبه فيهم، وأن يحرص على التعامل مع جميع الأطراف بحسن نية درءاً لاتهامه بالحكم المسبق عليهم.

انفعال البيطار لم يخفَ على كل من يراقب إجراءاته القضائية التي لم تُظهر حُسن نية قاض محايد. وإذا استبعدنا مخالفة الدستور في مسألة المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، يمكن غضّ الطرف عن التجاوزات المرتكبة من قبل المحقق العدلي إذا كان متيقّناً بأنّ المدّعى عليهم فجّروا المرفأ. لكنّ مبنى القانوني للملاحقة أصلاً ينسب إليهم أنهم لم يقوموا بما يمنع الانفجار، أي الإهمال. كما أن التسلسل الزمني لحصول الجرم ومسؤوليتهم بين دخول البضائع وتوقّعهم بحصول الانفجار، لا يتناسب مع الإجراءات.

تجاوزات عدة ارتكبها البيطار. لماذا يرفض قاض أن يُعطي الملف للنيابة العامة التي لها حقّ الاطلاع على الملف للنظر في الدفوع الشكلية التي تقدم بها مدّعى عليه، كائناً من كان هذا الأخير؟ طلبت النيابة العامة إحالة الدفوع إليها مع الملف كاملاً لكون المحقق العدلي أحال إليها مذكرة مطالعتها في الدفوع. غير أنّ المحقق العدلي ارتكب سابقة بإصدار قراره في الدفوع من دون وجود مطالعة من النيابة العامة. ومن دون أن يُعطي مهلة لاستجواب مقدّم الدفوع، أصدر مذكرة توقيف غيابية بحقه في اليوم نفسه. ولم يعبأ بما يتوجب عليه من «حُسن نية في التعامل»، ضارباً عرض الحائط بالضمانة الممنوحة في القانون للمتهم بالدفاع عن نفسه. تكررت تجاوزات القاضي للأصول القانونية. على سبيل المثال، رفض وزير الداخلية إبلاغ المدعى عليهم بواسطة قوى الأمن. وبدلاً من الإصرار أو تكرار التبليغ، اعتبر القاضي أنّ هناك تعذّراً بالتبليغ وقرر إبلاغهم لصقاً. ومجدداً، كائناً من كان المدعى عليه، من حقه أن يُبلَغ أصولاً ويُمنح مهلة للحضور، ولا ذنب له ليتحمّل وزر قرار الجهة المطلوب منها إجراء التبليغات.

(هيثم الموسوي)

ارتياب آخر يُسجّل ضد البيطار. فتوقيت الادعاء على المحامي العام التمييزي القاضي غسان خوري كان مشبوهاً. لماذا اختار ليلة التقدم بطلب الرد ضده للادعاء على خوري، مع أنّ المحضر الذي اعتبره جرماً كان موجوداً لديه من اليوم الأول لتوليه التحقيق. هل يتعامل القاضي بالنكاية أم يُفترض به إراحة الفرقاء ليكون على مسافة واحدة من الجميع.

> انفعال البيطار لم يُخفَ على كلّ من يراقب إجراءاته القضائية التي لم تُظهر حُسن نية قاضٍ محايد

وهذه صفة يجب أن يتحلّى بها قاضي التحقيق الذي يُلزمه القانون بأن يكون محايداً في الإجراءات وإلا لما كانت هناك طلبات ردّ وارتياب.

كان سيُعفي القاضي من تهمة الاستنسابية. وحياده والتزامه بحُسن سير الإجراءات والأصول القانونية كانا سيكونان في مصلحته وليس ضده، لأنّه عند استنفاد المدعى عليهم الوسائل المتاحة لهم قانوناً للتهرب من التهمة، سيمثلون في النهاية بين يديه وحده ليتّخذ ما يشاء من إجراءات بحقهم. أما التجاوزات التي يرتكبها، فستُفرغ الملف وتفتح مجالاً للطعن فيها وستُسيّس التحقيق ليضيع الملف في بازار السياسة والشعبوية في الشارع.

لم يقتصر الارتياب على إجراءات المحقق العدلي، بل تعدّاه الأمر إلى فضائح ارتكبها كل من رئيس محكمة الاستئناف في بيروت القاضي نسيب إيليّا ورئيس محكمة التمييز جانيت حنّا. القاضي إيليّا الذي كان يُحسب على حزب الكتائب سابقاً قبل أن يُحتضن من المطران إلياس عودة سجّل سابقة في تاريخ القضاء. الرجل الذي تقدّم أمامه النواب: علي حسن خليل وغازي زعيتر ونهاد المشنوق بطلب ردّ القاضي بيطار، فصل قانوناً على قياسه بقراره عدم إبلاغ الخصوم، بحسب ما تُلزمه المادة 126 من قانون أصول المحاكمات المدنية. وبعدما طلب من طالبي الرد بيان أسماء الخصوم لإبلاغهم في اليوم الأول، سطّر في اليوم الثاني مذكرة إلى المحقق العدلي لبيان أسماء الخصوم في القضية، فلم يأته الجواب. تزامن ذلك مع نزول تظاهرات أمام منزله، ليتّخذ في اليوم الثالث القرار الفضيحة غير المسبوق. فقد اعتبر إيليّا «أنّه بالنظر إلى طبيعة طلب الرد الراهن وتداعياته على غير مستوى»، قرر ردّ الطلب شكلاً لعدم الاختصاص النوعي. كيف يُسمح لقاضٍ بأن يتأثر بالشارع ليقرر، خشية منه، أن يتجاوز القانون ويلغي أحد الإجراءات الأساسية المتمثلة بالتبليغ من دون أن يتحرّك التفتيش لمحاسبته؟ علماً بأنّه لا يمكنه البتّ أصلاً بالأمور الشكلية قبل إبلاغ الخصوم.

خطأ القاضي إيليا قد يُغفر أمام خطيئة محكمة التمييز المدنية المؤلفة من القاضية جانيت حنّا رئيسة ونويل كرباج وجوزف عجّاقة مستشارين. لقد تجاوزت المحكمة القانون بشكل فاضح معتبرة أنّ إبلاغ الأطراف من شأنه أن يُعرقل حسن سير العدالة لكونه يتسبّب بوقف القاضي عن النظر في القضية. وبالتالي، أباحت هذه المحكمة لنفسها تجاوز الأصول وإلغاء نصّ المادة 126 من قانون أصول المحاكمات المدنية المتعلق بشرط إبلاغ الخصوم طلب الرد ومنحهم ثلاثة أيام لإبداء ملاحظاتهم. واعتبرت أنّه لا يمكنها سماع القاضي لكونه ليس من قضاة التمييز، وبالتالي لم يعد بالإمكان ردّ القاضي، وهذا مخالف للقانون على اعتبار أنّه لا يوجد قاضٍ لا يمكن ردّه. قرار محكمة التمييز هذا طرح إشكالية كبيرة تتعلق بتحديد المرجع الصالح للنظر في طلبات الرد. وبالتالي، يُفترض أن تكون هناك دعوى لتحديد المرجع الصالح أمام الغرفة الجزائية في محكمة التمييز، علماً بأنّ وكلاء الدفاع عن النائبين علي حسن خليل وغازي زعيتر عاودوا التقدم بالدعوى نفسها أمام محكمة التمييز، على أن يُحيلها الرئيس سهيل عبود إلى غرفة تمييز يرأسها قاضٍ آخر.

تُمنح للمتداعين.

نصر الله للمحقق العدلي:

تقود البلد إلى كارثة

لم يقُل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في كلمته أمس، كل شيء، وكان واضحاً بأنه يحتفظ في جعبته بالكثير والأهم، وخصوصاً في ملفّين أساسيين هما: الترسيم البحري الذي أجّله إلى موعد لاحق، وتسييس ملف التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت. هذه المرة، زاد نصر الله من جرعة الهجوم على المحقق العدلي القاضي طارق البيطار بعدما نصحه مراراً بعدم تكرار أخطاء سلفه. إلا أن إمعان البيطار في ارتكاب الأخطاء والاستنسابية والتصرف كحاكم بأمره، واستخدام القانون لتصفية الحسابات السياسية، دفع نصر الله إلى التأكيد أن التحقيقات «تحتاج الى قاضٍ نزيه وشفاف». وبما أنه «لا محكمة تريد البتّ بطلبات الرد وكفّ يده عن الملف»، لمّح الأمين العام الى إمكانية اللجوء الى سبل أخرى حين اعتبر أن على الحكومة أن تعالج الملف، ما يوحي بأن الأيام المقبلة ستحمل تطورات على هذا الصعيد.

وأكد نصر الله في كلمة متلفزة أمس أن «حزب الله يريد التحقيق حتى لو تخلّت العائلات عنه، لأننا نعتبر أننا من الذين أصيبوا معنوياً وسياسياً وإعلامياً بانفجار مرفأ بيروت». وقال «بالاعتبار الإنساني، نحن نريد الحقيقة والمحاسبة، وبالعنوان السياسي والمعنوي الذي يتعلق بنا كحزب الله نريد الحقيقة والمحاسبة». السيد نصر الله أشار إلى أن القاضي الحالي بتحقيقات مرفأ بيروت «لم يستفد من أخطاء سلفه، بل ذهب إلى الاستنسابية والتسييس، وهو يعمل بالسياسة وبالاستهداف السياسي، ولا يريد أن يصل إلى الحقيقة بهذا الملف».

وتساءل «لماذا لم يستمع القاضي الحالي إلى فخامة الرئيس ميشال عون ولا إلى الرئيس السابق ميشال سليمان؟ هل سأل القاضي الحالي رؤساء الحكومات السابقين؟ هل هم مسؤولون أم غير مسؤولين؟ لماذا ركض إلى الرئيس حسان دياب؟ لماذا سأل الوزراء السابقين ولم يسأل الوزراء الحاليين؟». واعتبر أن «الاستهداف واضح، وأن المحقق العدلي يتعاطى على أنه الحاكم بأمره في الملف، بينما الأصل أن يقول المحقق العدلي لعوائل الشهداء كيف أتت الباخرة؟ وباسم من أتت؟ وبموافقة من؟»، لكنه بدلاً من ذلك «ذهب إلى ملف رقم اثنين وهو الإهمال الوظيفي»، متوجّهاً إليه بالقول: «أنت تكبّر ملف الإهمال الوظيفي، رغم أننا مع المحاسبة فيه»، محذّراً من «كارثة كبيرة سيذهب إليها البلد إن أكمل القاضي بهذه الطريقة».

ولفت إلى أن «مسؤولية القضاة أكبر من مسؤولية الرؤساء والوزراء والنواب لأنهم هم من أعطوا الموافقات»، مضيفاً إن «القضاء يريد أن يحمي نفسه، لكنّ رئيس وزراء محترماً مثل حسان دياب تريد أن تجلبه إلى الحبس، هل هذه دولة قانون؟ هل هذه دولة قضاء؟». وأكد أن «لدينا إشكالات حول الملف، وما يحصل خطأ كبير جداً جداً، ولن يوصل إلى الحقيقة في التحقيقات. وهذا لا يعني أننا مع وقف التحقيقات، لكننا نطالب بقاضٍ صادق وشفاف وأن يكمل التحقيق بشفافية»، موجهاً نداءً إلى مجلس القضاء الأعلى بأن ما يحصل «لا علاقة له بالعدالة أو القانون، وعليه أن يحلّ الأمر. وإذا لم يقم بذلك، على مجلس الوزراء أن يقوم بحل هذا الأمر، ونحن نتكلم باسم شريحة كبيرة في هذا البلد، ومن حقنا أن تجيبوا علينا».

> ما يحصل خطأ كبير ولن يوصل إلى الحقيقة ونريد قاضياً صادقاً وشفّافاً

وتناول نصر الله موضوع الانتخابات، وأعلن تأييد اقتراع المغتربين، طالما أن فيها مصلحة وطنية، رغم أنه في الاغتراب لا تكافؤ للفرص في الترشيح ولا بالحملات الانتخابية ولا بممارسة الاقتراع بحرية وخصوصاً بالنسبة إلى حزب الله. وفي موضوع خفض سن الاقتراع إلى 18 عاماً، لفت إلى أن حزب الله كان يؤيد هذا الاقتراع منذ دخوله في الحياة السياسية عام 1992، ومشيراً إلى أن عدم إعطاء هذا الحق للشباب اللبناني فيه ظلم لهؤلاء الشباب، وقال: «نحن عملنا جدياً من أجل تعديل دستوري لتعديل سن الاقتراع وتخفيضها إلى 18 سنة»، «للأسف، معظم الكتل كانت ترفض تعديل سن الاقتراع داخل جلسات مجلس النواب باستثناء حزب الله وحركة أمل وبعض النواب». وشدد على أن حزب الله يؤيد كل وسيلة ممكنة لإجراء الانتخابات، سواء بالبطاقة الممغنطة أو عبر الهوية أو أي وسيلة أخرى.

وفي ملف الكهرباء، اعتبر أن العتمة الشاملة «تعني الدخول في كارثة عملياً على كل اللبنانيين، وهذه الأزمة بحاجة إلى حلّ جذري»، مطالباً الحكومة بأن تكون الكهرباء أولوية في جدول الأعمال لأخذ البلد إلى طريق الحل وليس فقط عبر المسكنات. وأشار إلى وجود عروض متنوعة من الشرق والغرب لحلّ مشكلة الكهرباء في لبنان ويجب حسم الموضوع، و«إذا كان هناك فيتو أميركي لعدم حلّ هذه المشكلة فيجب الإعلان عن ذلك ليبنى على الشيء مقتضاه، كما أنه ينبغي الردّ على العرض الذي قدّمه وزير الخارجية الإيراني لحلّ مشكلة الكهرباء في لبنان»، معرباً عن خشيته من أن يكون المطلوب هو انهيار قطاع الكهرباء لتبرير خيار الخصخصة.

وتناول نصر الله الحملات على بواخر المحروقات الإيرانية، فقال «ما زلنا نسمع يوم الأحد وما بعد الأحد وما قبل الأحد وبين الأحدين اعتراضاً على دخول قوافل المازوت والمحروقات». وأعلن «عن تجديد هبة المازوت لنفس العناوين التي ذكرت سابقاً لمدة شهر جديد وهي المستشفيات الحكومية وغيرها»، وأن «المرحلة الثانية ستبدأ في تشرين الثاني ضمن عنوان التدفئة للعائلات»، و«يمكن أن ندخل عناوين إضافية لها علاقة بموسم الشتاء».

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

قضية

حردان ينشقّ عن «القومي»... و«قيادة الروشة» تفصله

استبق النائب اسعد حردان وساطة كان حزب الله يعمل عليها لرأب الصدع الذي يعانيه الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ عام، نتيجة عدم اعتراف حردان بخسارته، فدعا مساء أمس إلى انتخابات جديدة وتعيين أعضاء للمجلس الأعلى ورتباء جدد. هذا التصعيد استدعى إصدار القيادة الجديدة للحزب قراراً بفصل كلّ المرشحين، بمن فيهم حردان، وإحالتهم على المحكمة الحزبية. وهو ما يُنذر بجولة تجاذبات جديدة ولا سيما مع تدخل السفير السوري في لبنان ومسؤولين سوريين آخرين على خط الخلاف لغلبة طرف على آخر

عملياً، انفجرت الأزمة على أوسع مدى داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي. فبعد الانقسام بين قيادتين عقب رفض الرئيس السابق للحزب النائب أسعد حردان نتائج الانتخابات الحزبية التي خسر فيها، واتخاذه قراراً أحادياً بإجراء انتخابات أخرى بمن حضر من المندوبين المخوّلين حق الانتخاب، أصدرت قيادة الحزب الجديدة، مساء أمس، بلاغين بفصل حردان وقيادات أخرى في الحزب وإحالتهم على المحكمة الحزبية وصولاً إلى التوصية بطردهم.

هذه التطورات أنهت مرحلة طويلة من التجاذبات بين الفريقين، ووساطات قادها مسؤولون سوريون وحزب الله، بما يشير إلى أن الاختلاف تجاوز الخلاف على الأطر التنفيذية والقيادية، ملامساً حدّ الخلاف على الخيارات المفترض بالحزب التعامل معها ربطاً بالأزمة السياسية العامة في البلاد. ومع الإشارة إلى أن الجانبين يتفقان على موقف واحد من العلاقة مع سوريا والمقاومة، إلا أن مؤشرات مقلقة وردت من دمشق، تفيد بأن حردان وأنصاره يوجهون تهماً سياسية كبيرة إلى قيادات «مركز الروشة».

عملياً، يتجه الحزب نحو مرحلة جديدة من التجاذب، خصوصاً أن فريق حردان ينوي التقدم من وزارة الداخلية بطلب تثبيت النتائج التي خرج بها مؤتمره المنعقد قبل مدة في ضهور الشوير، بهدف الاستحصال

> **انتخابات حردان أنهت وساطة يقودها حزب الله لعقد مؤتمر موحّد يجمع الفريقين**

على تغطية رسمية لنتائج مؤتمره، ووضع اليد على مقدرات الحزب ومراكزه ومؤسساته، ما قد يؤدي إلى صدام مباشر مع أنصار الفريق الآخر. علماً أن المعطيات والتطوّرات تشير إلى غلبة فريق القيادة الجديدة بين كوادر الحزب، ونجاحها في استقطاب عدد غير قليل من الحزبيين الذين خرجوا من العمل التنظيمي في العقدين الماضيين احتجاجاً على إدارة حردان للحزب، رغم أن الأخير ينهم «قيادة الروشة» بمخالفة القوانين الحزبية والاستيلاء على المركز ومؤسسات الحزب خلافاً للقانون. وهو سبق أن تقدّم بدعوى في ذلك أمام القضاء اللبناني.

آخر الوساطات كانت تستهدف ترتيب تفاهم على مؤتمر موحّد يجمع الفريقين، وتنتج عنه انتخابات حاسمة. علماً أن «قيادة الروشة» تضررت من خطوات لجأ إليها مسؤولون في سوريا، وقضت بإقفال مراكز تابعة لها ومنع مسؤولين من السفر إلى لبنان والضغط على آخرين للانضمام إلى فريق حردان. ولطالما شكا هؤلاء من مقاربة السفير السوري في بيروت علي عبد الكريم علي للملف ودعمه لحردان.

وعندما ظهر أن الانقسام أكثر حدة، طُلب من حزب الله المبادرة إلى وساطة بين الجانبين، فعُقدت قيادة الحزب اجتماعات منفصلة مع كل منهما توصّلت أخيراً إلى تفاهم على عقد مؤتمر موحّد. إلا أن حردان استبق هذا التفاهم بعقده مؤتمراً لم يحضره كل المخوّلين بحضوره واتخاذ قرارات أحادية، ما دفع «مركز الروشة» إلى التحذير من أن هذه الخطوة تُعتبر عملاً انفصالياً، وسط أجواء لدى كوادر رئيسية في هذا الفريق توصي بحسم الموقف. كلّ ذلك لم يُثن حردان عن إجراء الانتخابات مساء أمس، وإعلان نتائج الفائزين بعضوية المجلس الأعلى وهيئة منح رتبة الأمانة خلال اجتماع للمجلس القومي في «دار سعاده الثقافية والاجتماعية». وقد فاز بالتزكية عاطف بزي رئيساً للمجلس القومي ووليد الشيخ نائباً له، إضافة إلى صالح الحسين ومريم مصطفى وأمية مرداس برتبة نواميس. وجاءت نتيجة الفائزين بعضوية المجلس الأعلى على الشكل التالي: أسعد حردان (232 صوتاً)، كمال نادر (219)، سمير رفعت (215)، سماح مهدي (215)، حنا الناشف (212)، فارس سعد (209)، سمير الملحم (208)، وائل حسنية (206)، جورج ديب (201)، سمير حجار (195)، قاسم صالح (193)، حسن كمال الدين (190)، قيصر عبيد (187)، عبد الباسط عباس (176)، بطرس سعادة (170)، جورج جريج (168) وعاطف مداح (120). والارفاء قاسم الزعبي، سمير نصير، أحمد سيف الدين، سمير عون وربيع الأعور. أما الفائزون بعضوية هيئة منح رتبة الأمانة، فهم: أميرة المولى، شوقي باز، الياس عشي، فايز أبو عباس، سليمان الغريب، فداء حمية، حسان عرار، فخري طه، فاتح البازجي، عباس فاخوري والرديفان الياس خليفة والياس الخوري. علماً أنه قبيل بدء المؤتمر رسمياً، كانت كلمة لرئيس الحزب وائل حسنية اعتبر فيها أن إنجاز الانتخابات «سيضع حداً لكلّ الشائعات المغرضة والمحاولات التي تقف حجر عثرة في وجه وحدة القوميين، وسيشكل نقطة انطلاق نحو مرحلة جديدة». واستعرض مبادرات قيادة الحزب لإنهاء حالة الصدع منذ عام، والتي «قوبلت بالرفض والتعنّت واللامبالاة ممن يحاولون عرقلة مسار الحزب». وتوجه حسنية بالتحية إلى القيادة السورية «التي بذلت جهوداً جبارة من أجل وحدة الحزب والقوميين، مع التأكيد بأنّ ما سعت إليه القيادة السورية والجهود التي بذلها السفير علي عبد الكريم علي، ستشكل محور اهتمام القيادة الحزبية الجديدة».

لم تطلّ مفاعيل الانتخابات التي قام بها فريق حردان طويلاً؛ فبعد صدور النتائج، صدر بلاغ عن عمدة الداخلية في الحزب السوري القومي الاجتماعي – فرع الروشة، تضمّن قرارات بفصل كل الأمناء الذين ترشّحوا لعضوية المجلس الأعلى والرفدائه عن جسم الحزب لمدة 3 أشهر «لتحنثهم بقسمهم الحزبي والعمل على تأسيس تنظيم آخر». كذلك أورد البلاغ مقاطعة الأمناء المفصولين «مقاطعة حزبية وحياتية تامة ورفع ملفهم إلى المحكمة الحزبية للاطّلاع مع الاقتراح بالطرد من صفوف الحزب». كما قرّر فصل كل من مريم مصطفى والبسار عبد الخالق للسبب نفسه والطلب بمقاطعتهما ورفع ملفّيهما إلى المحكمة الحزبية.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

قضية

(هيثم الموسوي)

أكثر من عام مرّ على آلاف الأطنان من القمح والذرة المخزّنة داخل أطلال إهراءات المرفأ. ومخاطر تخمّرها وإنتاجها الغاز الميتان والديوكسين المسرطن، من دون أن تنجح لجنة شُكّلت قبل عام في التوصل إلى حلول. وبعد اقتراحات عدة بترحيل هذه الحبوب أو دفنها أو رميها في عمق البحر يبدو أن التوجه اليوم هو نحو تخميرها وتحويلها إلى «كومبوست» يوزّع على المزارعين

قمح الإهراءات إلى التخمير بدل الترحيل

حبيب معلوف

الحق انفجار 4 آب 2020 أضراراً جسيمة بصوامع المرفأ التي كانت تحتوي قبل الانفجار على 45 ألف طن من القمح والذرة، وتم تقدير الكمية المتبقية بعد الانفجار بما بين 15 ألف طن و16 ألفاً. ومع مرور موسم الشتاء وتعرضها للرطوبة والحرارة انخفض وزنها إلى 14 ألف طن بحسب آخر التقديرات. في أيلول 2020، شكّل وزير الاقتصاد والتجارة السابق راوول نعمة لجنة (تضم 30 شخصاً بينهم خبراء من الجامعتين الأميركية واليسوعية ومن سويسرا وفرنسا وممثلون عن وزارات البيئة والزراعة والاقتصاد والإهراءات) لتقييم الوضع وتقديم إجابات عن الأسئلة التالية: هل هياكل الصوامع آمنة للسماح باستخراج الحبوب المتبقية داخلها؟ وكيف يمكن استخراجها من دون تعريض العمال لخطر الحبوب الغازية في حال كانت عملية تخمّر الحبوب قد بدأت؟ وما هي الفحوصات المخبرية التي يجب القيام بها للتأكد من أن الحبوب آمنة للاستهلاك البشري أو الحيواني؟ وما هي الآلية المفترض اتباعها للتخلص منها في حال كانت غير صالحة للاستهلاك؟

لدرس الحبوب الغازية المحتمل تكوّنها نتيجة تخمّر الحبوب، اعتمدت تقنية المسح الضوئي الحراري التي تسمح بمعرفة درجة الحرارة داخل الصوامع وعبر أكوام القمح والذرة المبعثرة. فارتفاع الحرارة إلى أكثر من 60 درجة مئوية يدل على وجود عملية تخمّر نشطة واحتمال تكوّن جيوب غازية قد تشكل خطراً على العمال والسلامة العامة خلال عملية جرفها وإزاحتها عبر أي احتكاك ميكانيكي أو كهربائي. وبعد أظهرت الفحوص، خصوصاً في الذرة، وجود ملوثات عضوية متعددة الحلقات وملوثات عضوية مثل Malathion 50، وهو مركّب فوسفوري يستعمل في المبيدات الحشرية ويعدّ من الكيماويات ذات الخطورة العالية خصوصاً لدى تعرّضه لعملية أكسدة. كما تبيّن وجود أجزاء من المركب العضوي Piperonyl butoxide الذي يستعمل كمحفّز للمبيدات الحشرية. واكتُشف في العينات التي أخذت من خارج الصوامع أجزاء من الأسبستوس (أقل من 1%) لا تؤثر على الحبوب التي لا تزال محفوظة داخل الصوامع على الأقل.

اللافت هو التضارب بين بعض نتائج الفحوصات، وعدم تطابقها، خصوصاً في ما يتعلق بالسموم الفطرية، مع نتائج الفحوصات التي أجرتها وزارة الزراعة في أحد المختبرات التي تعتمدها والتي أتت صالحة للاستهلاك البشري. وفي إحدى الصوامع أتت نتائج نسبة الأفلاتوكسينات في عينات الجامعة الأميركية 4,5 أضعاف عينات وزارة الزراعة، ويعود ذلك إلى أن العيّنات أُخذت من مستويات مختلفة من الصوامع، علماً أن هناك اختلافاً كبيراً في درجة الحرارة ونسبة الرطوبة بين المستويات المختلفة. ولكن، في المحصلة، فإن التصدّع الذي أصاب الصوامع ورطوبة البحر وتساقط الأمطار... جعلت من هذه الحبوب بيئة ملائمة للتلوث الكيميائي والجرثومي وخصوصاً الفطري.

في ضوء هذه المعطيات، اقترح (من خارج اللجنة) استعمال الحبوب كعلف حيواني. لكن لم يؤخذ بالاقتراح لسببين، الأول عدم الثقة بعدم لجوء بعض التجار إلى التزوير وتحويل الحبوب إلى الاستخدام البشري، والثاني هو أن استخدامها علفاً سيعني دخول هذه الملوثات الكيميائية في الحلقة الغذائية عبر المنتجات الحيوانية من لحوم وبيض وحليب وغيرها. أما اللجنة فاقترحت، بناء على تجارب في إدارة كوارث مشابهة، إتلاف هذه الحبوب بحرقها أو رميها في عمق البحر أو تحويلها إلى إيثانول عبر الجامعة الأميركية في بيروت لتقييم نسبة المعادن الثقيلة والسموم الفطرية (أفلاتوكسينات)، وبعض المكوّنات العضوية المتعدّدة الحلقات. وأظهرت النتائج أن نسبة المعادن الثقيلة ضمن الحدود المسموح بها. أما في ما يتعلق بالسموم الفطرية، فقد تبيّن من عيّنات الذّرة أنها لم تعد صالحة للاستهلاك البشري أو الحيواني كون نسبة السموم فيها وصلت إلى ما بين 50 و70 ضعف النسب المسموح بها، فيما أظهرت نتائج فحوص عينات القمح تضارباً. إذ جاء بعضها صالحاً للاستخدام البشري، وأظهر بعضها الآخر تخطّي نسبة السموم الحدود المسموح بها لهذا الاستهلاك. كما أظهرت الفحوص، خصوصاً في الذرة، وجود ملوثات عضوية متعددة الحلقات وملوثات عضوية مثل Malathion 50، وهو مركّب فوسفوري يستعمل في المبيدات الحشرية ويعدّ من الكيماويات ذات الخطورة العالية خصوصاً لدى تعرّضه لعملية أكسدة. كما تبيّن وجود أجزاء من المركب العضوي Piperonyl butoxide الذي يستعمل كمحفّز للمبيدات الحشرية. واكتُشف في العينات التي أخذت من خارج الصوامع أجزاء من الأسبستوس (أقل من 1%) لا تؤثر على الحبوب التي لا تزال محفوظة داخل الصوامع على الأقل.

اللافت هو التضارب بين بعض نتائج الفحوصات، وعدم تطابقها، خصوصاً في ما يتعلق بالسموم الفطرية، مع نتائج الفحوصات التي أجرتها وزارة الزراعة في أحد المختبرات التي تعتمدها والتي أتت صالحة للاستهلاك البشري. وفي إحدى الصوامع أتت نتائج نسبة الأفلاتوكسينات في عينات الجامعة الأميركية 4,5 أضعاف عينات وزارة الزراعة، ويعود ذلك إلى أن العيّنات أُخذت من مستويات مختلفة من الصوامع، علماً أن هناك اختلافاً كبيراً في درجة الحرارة ونسبة الرطوبة بين المستويات المختلفة. ولكن، في المحصلة، فإن التصدّع الذي أصاب الصوامع ورطوبة البحر وتساقط الأمطار... جعلت من هذه الحبوب بيئة ملائمة للتلوث الكيميائي والجرثومي وخصوصاً الفطري.

في ضوء هذه المعطيات، اقترح (من خارج اللجنة) استعمال الحبوب كعلف حيواني. لكن لم يؤخذ بالاقتراح لسببين، الأول عدم الثقة بعدم لجوء بعض التجار إلى التزوير وتحويل الحبوب إلى الاستخدام البشري، والثاني هو أن استخدامها علفاً سيعني دخول هذه الملوثات الكيميائية في الحلقة الغذائية عبر المنتجات الحيوانية من لحوم وبيض وحليب وغيرها. أما اللجنة فاقترحت، بناء على تجارب في إدارة كوارث مشابهة، إتلاف هذه الحبوب بحرقها أو رميها في عمق البحر أو تحويلها إلى إيثانول عبر شركات صناعية.

> **نحو تحويل الحبوب إلى «كومبوست» صالح للزراعة وإلى حطب أو وقود بديل**

منذ أيلول الماضي، عُقدت لقاءات عدة بدعوة من نعمة حضرها ممثلون عن الجيش ووزارتي البيئة والزراعة وفريق الخبراء المحليّين والدوليّين بدعم من السفارة الفرنسية. وتم التوافق على اعتبار الحبوب، بالاستناد إلى القوانين المحلية والدولية، غير صالحة للاستهلاك البشري أو الحيواني، وبمثابة نفايات صلبة يجب التخلص منها. وفيما اعتبرها البعض نفايات خطرة يفترض ترحيلها وفق اتفاقية بازل الدولية لنقل النفايات عبر الحدود، اعترض آخرون على هذا التصنيف غير الوارد في نتائج فحوصات العينات. وجرى البحث في كيفية فصل الحبوب عن النفايات الناجمة عن عملية هدم الإهراءات، بعدما تبين صعوبة تفريغها دون هدمها ما يؤدي إلى مزيج نفايات صلبة مكونة من نفايات حبوب وأسمنت.

وتطرّق البحث إلى الأساليب التي يمكن اعتمادها لمعالجة الحبوب، منها التخمير في معامل متخصصة لاسترداد الإيثانول، أو في محارق متخصصة، أو تصديرها للمعالجة في الخارج، أو طمرها في مطامر صحية أو دفنها في عمق البحر أو تخميرها لتحويلها إلى «كومبوست». وشكّلت وزارتا الاقتصاد والبيئة، الأسبوع الماضي، لجنة مصغرة لاتخاذ القرار والبدء بالإجراءات. وعلمت «الأخبار» أن وزير البيئة ناصر ياسين يدفع نحو إعطاء الحلول المحلية أولوية على الترحيل، خصوصاً إذا كانت لهذه الحلول قيمة مضافة، كالاستفادة من الحبوب في التخمير وتحويلها إلى «كومبوست» وتوزيعها على المزارعين. ويبدو أن الاتجاه هو للسير في هذا الحل، خصوصاً بعدما تبيّن أن معمل التخمير التابع لبلدية زحلة يمكنه استيعاب قسم من هذه الحبوب لتحويلها إلى «كومبوست» صالح للزراعة. وبعدما أبدت بلدية زحلة موافقة على الأمر، على أن يخصّص القسم المتبقّي للكبس واستخدامه كحطب أو كوقود بديل، وقد أبدت ثالثة معامل استعدادها للقيام بهذه التجربة.

في انتظار ذلك، تبقى الخشية قائمة من عملية التخمير التي قد تؤدي إلى حرائق بسبب تفاعل غاز الميتان وخطر انتشار الديوكسين المسرطن، لا سيما بعد ارتفاع الحرارة إلى أكثر من 60 درجة داخل الإهراءات، وهذا ما حدث فعلاً هذا الصيف. كما ظهرت أخيراً حشرات جديدة لم تكن موجودة العام الماضي.

للإشتراك
في جريدة
الأخبار
يرجى الإتصال
على الهاتف :
01-759500
او على الواتساب:
71-513571

تقرير

رئاسة «اللبنانيّة» بين «تسيير المرفق» والأكبر سنّاً

فاتن الحاج

لم تفلح، أمس، كل المحاولات لإدراج بند «تعيين رئيس جديد للجامعة اللبنانية» على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء، اليوم، ولا حتى طرحه من خارج الجدول، والضغط على التيار الوطني الحر للقبول بفصل ملف الرئاسة عن ملف تعيين عمداء جدد لكليات الجامعة، إذ بقي الأخير مصراً على موقفه المبدئي: «لا رئيس من دون عمداء ومجلس جامعة مكتمل»، علماً بأن التيار يحظى بحصة الأسد من المرشحين المسيحيين (10) للعمادات، بـ 6 مرشحين مقابل مرشح للقوات وثلاثة مستقلين.

ووفق المعلومات التي رشحت من الثنائي الشيعي الذي يدير المفاوضات، ارتفعت في الساعات الأخيرة أسهم عميد كلية العلوم بسام بدران لتولي منصب الرئيس، مقابل تراجع حظوظ القاضي في مجلس شورى الدولة وليد جابر. وعلمت «الأخبار» أن الأخير قد يخرج من حلبة المنافسة وربما لا يكون من ضمن الأسماء التي سيرفعها وزير التربية عباس الحلبي إلى مجلس الوزراء، على خلفية أنه لا يستوفي الشروط القانونية للترشح وليس حائزاً رتبة الأستاذية.

وعلى خط موازٍ، طلب الحلبي من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل إبداء الرأي في شأن من يسيّر أعمال رئاسة الجامعة بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي فؤاد أيوب في 12 تشرين الأول الجاري(اليوم) من دون أن يأتي الجواب بعد، علماً بأن الهيئة نفسها أصدرت عام 2011 استشارة في ظروف مشابهة تفيد بتولي العميد الأكبر سناً، وهو حالياً، عميد كلية الإعلام جورج صدقة الذي يخرج إلى التقاعد بعد شهر واحد.

تكليف العميد الأكبر سناً بمهامّ رئاسة الجامعة هو مطلب «جمعية أصدقاء الجامعة اللبنانية» (أوليب) وعدد من الأكاديميين والنقابيين، بدعم البطريرك الماروني بشارة الراعي. وهؤلاء نظّموا أخيراً ندوة في دير مار الياس - انطلياس حول مواصفات الرئيس المقبل للجامعة. وأكد رئيس الجمعية الأستاذ المتقاعد من الجامعة أنطونيو خوري، في اتصال مع «الأخبار»، أن القانون لا يسمح للرئيس الحالي بالبقاء يوماً واحداً بعد انتهاء ولايته، استناداً إلى رأي هيئة التشريع، فيما يستطيع العميد صدقة تولي المهام ولو لمدة 15 يوماً في انتظار التوافق على الرئيس الجديد. واستغرب خوري إصرار التيار الوطني الحر على عرقلة الملف بربط ملفّي الرئاسة والعمداء، مشيراً إلى «أننا لم نحظ حتى الآن بالحصول على موعد من وزير التربية لنشرح له موقفنا». فهل يأخذ الوزير برأي هيئة التشريع والاستشارات إذا بقيت على موقفها بتولي العميد الأكبر سناً؟

> ارتفاع أسهم بدران لتولّي الرئاسة وجابر خارج لعبة التعيين؟

مصادر الثنائي الشيعي أكدت أن استشارة هيئة التشريع غير ملزمة ومجرد رأي يفسر قانوناً، في حين أن دراسات قانونية أخرى تؤكد إمكان استمرار رئيس الجامعة الحالي في تسيير المرفق العام منعاً للشغور، مشيرة إلى أن «موقفنا حاسم لجهة رفض تولي العميد الأكبر سناً وبقاء أيوب حتى يسلم رئيساً آخر».

من جهته، اعتبر أيوب أن الجامعة «لا تدار باستشارات غبّ الطلب» بالنظر إلى استشارة هيئة التشريع والاستشارات في عام 2011، وأكد أنه سيبقى في منصبه في انتظار تعيين رئيس جديد. وبدا واثقاً من أن العملية ستكون قريبة جداً، لافتاً إلى أن تعيين العميد الأكبر سناً لن يكون في مصلحة الجامعة بسبب خروج أكثر من عميد في وقت قصير إلى التقاعد. ودعا إلى فصل ملفّي العمداء والرئاسة.

إلى ذلك، سألت مصادر جامعية عما سيحل بتعيين عميد كلية العلوم إذا ما رُبط الملفان معاً، لكون بدران، المرشح الأوفر للرئاسة هو في الوقت نفسه المرشح الشيعي الوحيد من بين المرشحين الثلاثة لعمادة الكلية المحسوبة لهذه الطائفة، علماً أن التيار الوطني الحر يطالب بعودة عمادة كلية الطب إلى المسيحيين.

«لا مساومة»، بحسب مسؤول المكتب التربوي المركزي في التيار روك الضاهر، على «السلة المتكاملة لانتظام العمل المؤسساتي في الجامعة، ولا رئيس من دون عمداء»، مشيراً إلى أن انتخابات ممثلي الأساتذة في مجلس الجامعة تفتقد إلى الميثاقية، إذ ليس هناك أكثر من 3 مقاعد مسيحية من أصل 16 مقعداً، بعدما أطبق «التحالف الرباعي»: حركة أمل، تيار المستقبل، الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب القوات اللبنانية على غالبية المقاعد.

تقرير

«شقيق معاليه» عيّن «شفهياً»

تؤكد «الأخبار» ما ورد في عددها، أمس، عن «تعيين» وزير الاقتصاد أمين سلام شقيقه رئيساً للجنة مراقبة هيئات الضمان في الوزارة، مُستغلاً شغور المركز وعدم تعيين بديل عنه، كما كان يُفترض أن يحصل خلال ولاية الوزير السابق راوول نعمة. «التعيين» لم يحصل بشكل رسمي، بل يتولّى «شقيق معاليه» هذه المهمة بتكليف «شفهي» من سلام، وهو يتولّى دعوة أعضاء اللجنة إلى الاجتماع ويرأس لقاءاتهم، وقد برّر وزير الاقتصاد سائليه بأنه رفض توقيع عقد استشاري مع شقيقه، حتى لا يُقال إنّه يُميزه، و«اكتفى» بتكليف شفهي.

وكان المكتب الإعلامي لوزير الاقتصاد والتجارة أصدر أمس بياناً نفى ما أوردته «الأخبار» عن تعيينه شقيقه رئيساً للجنة مراقبة هيئات الضمان. وأكد البيان أن «الوزير سلام حريص في أي تعيين يجريه على احترام عامل الكفاءة أولاً وأخيراً، من ضمن التوازنات المرعية».

كومبيرسورات هواء عدد 2
ماركة : Boge
الطراز: SLF61 TYPE
Rotary System
ساعات الخدمة: 3300 Hrs
الثاني :19100 Hrs
القدرة: 125 AmP/45 KW

ميزّدات هواء
القدرة: 380V/3PH/50HZ
1.5HP
71.7HP
95.6HP
143.4HP
للتواصل: 03/651505

تحقيق

زيت الزيتون للقادرين فقط!

حلّ موسم قطاف الزيتون وعصره، ومعه تعصر الدمعة في قلوب المستهلكين الذين أصبح التنعّم بخيرات الشجرة المباركة رفاهية لا تتوافر إلا لقلّة. فمع تخطّي سعر تنكة زيت الزيتون ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور، ولّى الزمن الذي كان فيه اللبنانيون يردّدون مع سيلان «الكنز الأصفر» من المعاصر «خيّي وزيتي عمارة بيتي»

رضا صوايا

«كنا نشتري تنكة زيت الزيتون بـ 150 ألف ليرة تقريباً، والتنكة أساساً لا تكفينا كعائلة. فكيف نشتريها اليوم بعدما وصل سعرها إلى مليوني ليرة، فيما راتبي الشهري لا يشتري تنكة زيت؟». يصعب على نادين تقبّل فكرة أن «الزيتون الذي يطالعنا أينما تجوّلنا سنحرم منه. يعني شوف ولا تذوق»!

لا تسعيرة موحّدة لتنكة زيت الزيتون لهذا الموسم بعد. فالمزارعون في انتظار تحديد الكلفة النهائية للإنتاج خصوصاً أنه «في كل لحظة تطالعنا مصيبة جديدة والكلفة ارتفعت كثيراً، ما من شيء محلّي في صناعة الزيتون إلا الشجرة. كل ما تبقّى يُسعّر بالدولار، من التنك والغالونات إلى الأسمدة الكيماوية والمحروقات ومعدات الزراعة وغيرها»، على ما يقول نسيم راجي المعلوف، وهو مصنّع زيت زيتون بكر وفائز عن هذه الفئة لعدة أعوام في معرض «هوريكا» المختص في مجال الضيافة والخدمات الغذائية. وأوضح أن «يوميّة العامل كانت حوالى 30 ألف ليرة ولا تقل اليوم عن 100 ألف. سعر الـ 25 كيلوغراماً من الكيماوي نحو 18 دولاراً، وسعر التنكة الفارغة للتعبئة التي تتّسع لـ 15 كيلوغراماً أكثر من دولارين». ولفت الى أن «سعر تنكة الزيت عام 2019 كان حوالى 120 دولاراً. العام الماضي سعّرنا التنكة بأقل من 50 دولاراً، حالياً، ورغم أننا لم نبدأ بالعصر بعد، إلا أن سعر الجملة حالياً يُقدر بحوالى 70 دولاراً للتنكة، والمفرق بين 80 و85 دولاراً».

تؤكد روز بشارة بيربري، مؤسسة شركة زيت زيتون «برماس» الحائز على الميدالية الذهبية في مسابقة IOOC الدولية في إيطاليا أن «زيت الزيتون سيصبح رفاهية ومن الكماليات للكثير من العائلات. التمّون بتنكة زيت سيصبح من التراث مع لجوء الغالبية الى الشراء بكميات صغيرة للاحتياجات الضرورية». وتضيف: «أتّكل على التصدير وإلا فإن الاعتماد على السوق المحلية فقط شبه مستحيل. بعت العام الماضي بخسارة وباقل من سعر الكلفة في لبنان. لم يكن هدفي هو الربح بقدر ما كان نشر منتجي وجعله متاحاً لأكبر قدر من المستهلكين. لكن يستحيل أن أتحمل خسارة إضافية هذا العام خصوصاً بعد أن احتُجزت أموالنا في المصارف، ما بات يفرض عليّ العمل بموارد قليلة. عليّ أن أربح ولو بشكل بسيط لأتمكن من الاستمرار».

سعر زيت الزيتون أثّر بشكل ملموس على الاستهلاك، بحسب المعلوف، «فالمطاعم التي كانت تطلب مني 4 تنكات شهرياً أصبحت تكتفي باثنتين فقط. ومن كانوا يشترون تنكة أو تنكتين أصبحوا يطلبون نصف تنكة أو غالوناً. أما بشارة فتشير إلى أن «الطلب لم يتأثر لأنني بعت بأقل من سعر الكلفة. ولو بعت بالسعر الأساسي لكنت لمست حتماً انخفاضاً كبيراً».

> مخاوف جدّية من أن يغزو زيت الزيتون «المضروب» والمهرّب السوق

للمعاصر مساهمتها الكبيرة في ارتفاع سعر الزيت. يوضح سليم حوراني، وهو صاحب معصرة، أن «يومية العامل كانت تُراوح بين 35 ألف ليرة و50 ألفاً كحد أقصى. اليوم زادت إلى 150 ألف ليرة، إضافة إلى أكله وشربه. أما أكثر ما يستنزفنا فهو المازوت. كهرباء الدولة لا تأتي أكثر من ساعة أو ساعتين يومياً ما يضطرني لاستخدام مولّدي الخاص. أحتاج إلى 150 ليتراً من المازوت كل 10 ساعات أي حوالى مليوني ليرة يومياً، من دون احتساب سعر قطع الغيار التي تحتاج إلى صيانة سنوية أو تلك التي قد تتعطل».

وفي ظل انعدام الرقابة، تبرز مخاوف جدّية من أن يغزو الزيت «المضروب» والمهرّب السوق بأسعار رخيصة. وهناك «فضائح على المكشوف، بحسب حوراني، مشيراً الى أن «إحدى أبرز الشركات المحلّية تعرض في المتاجر غالون زيت زيتون سعة 2,5 كيلوغرام بـ 396 ألف ليرة. أي أن سعر التنكة مليونان و400 ألف ليرة. المفارقة أن تاريخ الإنتاج كما يظهر هو في شهر آب. أين يوجد إنتاج زيت زيتون في لبنان والعالم في شهر آب. البضاعة المعروضة تعود حكماً إلى مخزون العام الماضي».

ليس غياب رقابة الدولة فقط هو ما يزيد الأوضاع سوءاً، بل إن سوء إدارتها شجّع على الاحتكار كما في بقية القطاعات. وفقاً للمعلوف، «دعمت الدولة الكيماوي على أساس 4000 ليرة للدولار. لكن لم نعرف من جلب الكيماوي ولا أين يباع ولا أين يُوزع ولم نجد أي كيماوي مدعوم. وإن وجد فبكميات أقل مما نحتاج إليه، فيما ذهبت الكميات الباقية إلى السوق السوداء والمحظيين». فيما تسأل بشارة عن «مغزى قرار صدر العام الماضي عن وزير الزراعة واشترط الحصول على إذن للتصدير، خصوصاً أنه تمّت الموافقة على التصدير بالكميات التي تقدّمنا بها. فلماذا إرهاقنا ووضع العصي في الدواليب؟».

(هيثم الموسوي)

13.5 مليون شجرة زيتون

تعود زراعة الزيتون في لبنان إلى آلاف السنين، وزيته ضيف دائم على المائدة اللبنانية التي لا يخلو طبق من نكهته. بحسب المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (إيدال)، تحتل أشجار الزيتون «حوالى 563 كلم مربعاً أي ما يمثل 5,4% من الأراضي اللبنانية، أو 8% من إجمالي الأراضي الزراعية». ويُقدر عدد أشجار الزيتون بأكثر من 13,5 مليون شجرة.

نتائج اللوتو اللبناني

34 37 32 31 18 10 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1943 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 7 - 10 - 18 - 31 - 32 - 37

الرقم الإضافي: 34

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الاضافي):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 76,183,065 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,667,549 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 76,183,065 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,182 شبكة.

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 64,453 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 213,060,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 17,755 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 12,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,534,621,646 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1943 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 34796

■ **الجائزة الأولى: 34,304,744 ل.ل.**

- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة

قيمة الجائزة الإفرادية: 34,304,744 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4796.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 796.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 96.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

التراكم للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1165 وجاءت النتيجة كالآتي:

● **يومية الثلاثة: 608**

● **يومية اربعة: 4866**

● **يومية خمسة: 01407**

استراحة

كلمات متقاطعة 3858

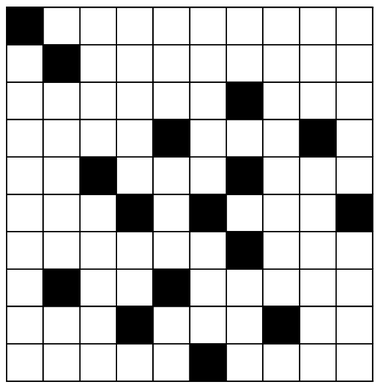

أفقيا

1- مصورون صحافيون يطاردون المشاهير – 2- من جزر أنتيل الصغرى – 3- مسكن الرهبان – مواطن اسيوي – 4- من الحيوانات – ينظف السمك – 5- خضع وذلّ – أعطى بدون مقابل – للنداء – 6- لدغ العقرب – رداء يُرفع على الأكتاف – 7- بناء معقود بعضه الى بعض تحفظ فيه الخمور – من الأشكال الهندسية – 8- ثلاثة أخوة فرنسيين إشتهروا بالرسم – عبودية – 9- نعم بالأجنبية – وكالة أنباء عربية – من مستلزمات البناء – 10- من الحبوب – إجاص برّي صغير

عمودياً

1- عاصمة عربية – أفئدة – 2- حروف العلة – تسمية تطلق على حربين قامتا بين بريطانيا والمستعمرين من أصل هولندي في أفريقيا الجنوبية أوائل القرن الماضي – 3- مكتشف مرض الشلل الرعاشي – 4- أمر قطيع – في الطليعة – 5- أفلام لسيلفستر ستالون – في الوجه – 6- اداة إستثناء – من أصنام العرب في الجاهلية – والد – 7- زهرة الخزامى بالأجنبية – طعم الحنظل – 8- يُصنع من العنب – من الطيور – 9- موسيقي اندلسي شهير – رخو بالأجنبية – 10- أحد مؤسسي حزب البعث في سوريا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- القبس – مارس – 2- وجل – ماهرات – 3- يم – بي – سا – 4- دولار – نحيل – 5- زر – ريم – بني – 6- مقل – أعسر – 7- هي – تر – بغ – 8- بن – سمو – صور – 9- يروم – هيق – 10- لشبونة – رعد

عمودياً

1- اولدزموبيل – 2- لجّ – ورق – نرش – 3- قليل – له – وبَ – 4- مار – يسمو – 5- سم – ريّا – 6- أب – معتوهة – 7- مهين – سر – 8- از – حبر – صقر – 9- راسين – بو – 10- ستالينغراد

sudoku 3858

7	3	1	8					2
2	4					5		6
				4				3
			3	7				
		5				6		7
8				9	2			1
4				2				
3		9					2	4
6				1	9	3	7	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3857

7	6	5	8	9	1	3	2	4
4	3	8	2	6	7	5	1	9
9	1	2	4	3	5	8	7	6
6	2	3	9	5	4	1	8	7
1	9	4	7	2	8	6	3	5
5	8	7	6	1	3	9	4	2
3	7	6	1	4	9	2	5	8
8	5	9	3	7	2	4	6	1
2	4	1	5	8	6	7	9	3

مشاهير 3858

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وأديب وسفير ووزير سعودي (1940-2010) له إنتاجات في فن الرواية والقصة ولديه في الشعر دواوين

5+1+6+2+3+1+6+4 = فيلسوف عربي ■ 8+10+9 = خلاف بنت ■ 6+7+11 = ضد يكثر

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: الفريد كورتو

تصفيات كأس العالم

تفاؤل وفرصة أخيرة للبنان أمام سوريا

من قطر إلى الأردن نقل منتخب لبنان لكرة القدم التحدي المعزوج بالطموح الكبير في الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022. والمواجهة هذه المرّة ستكون كسابقاتها من حيث الصعوبة كونها قد تشكّل الأمل الأخير للبنان ولمنافسه منتخب سوريا

لا بدّ من التفاؤل من خلال الانطباع الذي تركه منتخب لبنان خلال اللقاء أمام العراق (مصطفى التقي)

التاريخ يصبّ لمصلحة سوريا لكن منتخب لبنان لم يخسر أمام «نسور قاسيون» في لقاء اتهما الثلاثة الأخيرة

شربل كريم

كثيرة هي الأشياء التي تدعو إلى التفاؤل قبل لقاء منتخب لبنان مع سوريا الساعة 19:00 من مساء اليوم في العاصمة الأردنية عمّان. هناك يطفو التفاؤل بمجرد ذكر اسم ملعب الملك عبد الله الثاني في القويسمة حيث عاش لبنان أمسية جميلة مطلع شهر أيلول من عام 2018 عندما هزم مضيفه منتخب «النشامى» بهدف عمر شعبان «بوغبل» في مباراة وديّة. هذه المباراة لم تكن مجرد محطة عابرة بل إنها عزّزت سلسلة مباريات لم يتذوّق خلالها منتخبنا طعم الهزيمة مع المدرب المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش، ليدخل إلى كأس آسيا بمعنويات مرتفعة حصدها من محطات عدة، ومنها المحطة الأردنية حيث سيكون لبنان الليلة في ملعب يعرفه جيّداً ويستبشر به خيراً.

التفاؤل لا بدّ أن يكون حاضراً أيضاً عند الاطلاع على الوضع العام للمنتخب السوري، الذي لا يعيش جوّاً مختلفاً عن ذاك الذي عرفه نظيره العراقي عشية اللقاء مع «رجال الأرز»، فكان التعادل الذي منح لبنان نقطة في وقتٍ لم يكن فيه بعيداً عن الخروج بالنقاط الكاملة للمباراة.

هو أمر سيكون متاحاً أيضاً في مواجهة «نسور قاسيون» حيث انقلب الرأي العام منتقداً المنتخب والمدير الفني نزار محروس، ومطالباً باستقالته واستقالة الاتحاد، وذلك في موازاة ضجة كبرى اشتعلت بعد الخطأ الإداري الذي حرم السوريين في المباراة أمام كوريا الجنوبية من خدمات لاعب سبارتا روتردام الهولندي محمد عثمان، ومن المحترف الآخر مع يونيكوس اليوناني إياز عثمان، واكتملت بعد السقطة القاسية للمنتخب الأولمبي أمام الأردن (2-5) في بطولة غرب آسيا المقامة في مدينة الدمام السعودية.

إيجابيات الدوحة

وبعيداً من وضع المنتخب السوري، لا بدّ من التفاؤل من خلال الانطباع الذي تركه منتخبنا خلال اللقاء أمام العراق. هناك في العاصمة القطرية الدوحة بدا الإصرار حاضراً بقوة في أداء لاعبينا وسط رغبة كبيرة لتحقيق نتيجة إيجابية. كل هذا أفرز منتخباً مقاتلاً لناحية قدرته على مواجهة منافس قوي بدنياً إلى حدّ الخشونة في التحاماته المباشرة، في موازاة تعطيله استراتيجيات مدرب دائع الصيت هو الهولندي ديك أدفوكات الذي لم يتمكّن من فكّ شيفرة الدفاع اللبناني، وبالتالي هزّ شباك الحارس مصطفى مطر.

ربما لم يكن المنتخب العراقي في يومه، لكن الثقة بالنفس كانت أيضاً إحدى الصفات التي انطبقت على منتخبنا أمام العراق ليحصل على نقطته الثانية في التصفيات، وليكون في وضع أفضل بعد 3 مباريات في هذا الدور من ذاك الوضع الذي عاشه في نفس المرحلة خلال مشواره تصفيات مونديال 2014، حيث حصل وقتذاك على نقطة واحدة بعد 270 دقيقة من اللعب ولم تسلم شباكه في أي لقاء، فاستقبلت 5 أهداف مقابل هدف وحيد سجله منتخب كوريا الجنوبية في التصفيات الحالية.

وفي خضم سلّة التفاؤل هذه، يأخذنا المشهد إلى سنوات خلت حيث لم يخسر لبنان في لقاءاته الثلاثة الأخيرة أمام المنتخب السوري، محقّقاً انتصاره الأخير عليه قبل عامين في بطولة غرب آسيا في العراق بنتيجة (2-1)، بينما آلت نتيجة المباراة الودية التي أقيمت عام 2015 في صيدا إلى التعادل (2-2)، وقبلها عام 2013 على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت إلى فوز لبناني (2-0)، لتكون الخسارة اللبنانية الأخيرة قبل 10 سنوات على ملعب صيدا وخلال مباراة ودية أيضاً انتهت بنتيجة (2-3) لمصلحة الضيوف الذين تصبّ نتائج المواجهات تاريخياً لمصلحتهم بمجموع 17 انتصاراً مقابل 4 هزائم و5 تعادلات.

قلق سوري

بطبيعة الحال، لا يبدو المنتخب السوري مطمئناً قبل لقاء الليلة، وهو أمر بدا جلياً من خلال تصريحات المدرب عمر الأبرش بعد فقدان منتخبه التركيز ليتلقى هدفاً قاتلاً أخرجه خاسراً أمام كوريا الجنوبية في الجولة الماضية، ما يعني أن هناك نقاط ضعف يمكن استغلالها لإرباك الخصم الذي لم يعُد نفس المنتخب القوي الذي عرفته آسيا قبل سنوات، والدليل أنه يتذيّل ترتيب المجموعة الأولى بنقطة وحيدة. لكن هذه النقطة بالتحديد قد تعطيه دافعاً أكبر لتحقيق نتيجة إيجابية مستفيداً من خبرة لاعبيه ولو أن البعض صوّب على تقدّم المنتخب السوري بالسنّ بحيث يتجاوز معدل أعمار لاعبيه الـ30 سنة.

المهمّ أن يدرك لاعبو لبنان أيضاً أن هذا اللقاء بالتحديد قد يشكّل الفرصة الأخيرة لهم في حال أرادوا الاستمرار في المنافسة على مركز متقدّم في المجموعة حيث المركز الثالث هو الهدف بلا شك بعد ابتعاد إيران عن الإمارات ولبنان والعراق بفارق 7 نقاط، وكوريا عن هؤلاء بفارق 5 نقاط.

من هنا، يبدو العمل الأساسي منصبّاً على استغلال الإيجابيات الفردية والجماعية وتحديداً الدفاعية التي ظهرت بفدائية جوان العمري وانضباط واجتهاد لاعبين آخرين تكتيكياً في هذه الحالة مثل عباس عاصي وحسن «سوني» سعد، وقوة الأخوين ملكي رغم الافتقاد إلى فيليكس بسبب الإيقاف تماماً كما هو حال قاسم الزين حيث ستكون الحسابات دقيقة لتعويضهما وتسمية البديلين المناسبَين في تشكيلة ستواجه اثنين من الأسماء المعروفة أسيوياً هما «السفاح» عمر السومة والنجم عمر خريبين القادران في لحظة على معاقبة أي دفاع عند حدوث خطأ بسيط في التمرير أو التمركز أو سوء التركيز.

وتبقى النقطة السلبية والمقلقة والقادرة بنفس الوقت على تغيير الصورة النمطية هي تلك التي ترتبط بالناحية الهجومية لمنتخبنا الذي لم يجد التوازن المطلوب في خط المقدّمة لتكون المرة الأولى من عام 1998 التي يفشل فيها بالتسجيل في أول 3 مباريات رسمية مع مدرب جديد.

مهمة سعودية سهلة وصعبة لليابانيين

تنزلق اليابان التي لم تغب عن المونديال منذ 1998 (أ ف ب)

يتطلّع المنتخب السعودي إلى فوزه الرابع توالياً وتعزيز آماله بالتأهل المباشر، عندما يستقبل الصين اليوم الثلاثاء عند الساعة 20,00 بتوقيت بيروت في الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2022 في كرة القدم، فيما تأمل اليابان في وقف نزيف النقاط عندما تستقبل أستراليا (13,15) في مباراة قمة ضمن المجموعة الثانية.

على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، يخوض «الأخضر» مواجهة الصين، وصيفة القاع بثلاث نقاط، في مجموعة نارية يتشارك في صدارتها مع أستراليا، فيما تبحث عمان الرابعة (3 نقاط) عن انتفاضة أمام ضيفتها فيتنام الأخيرة (19,00). وأكد مدرب منتخب عمان الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش، عزم منتخبه إلى تحقيق الفوز أمام فيتنام. وقال برانكو إيفانكوفيتش مدرب عمان في المؤتمر الصحفي الذي عُقد أمس الأثنين: «نسعى لتحقيق الفوز على فيتنام، لتعويض الهزيمة في آخر مباراتين، ولكننا في الوقت نفسه ندرك أن المباراة لن تكون سهلة، لأن فيتنام منتخب صعب ونحن نحترمه. منتخب فيتنام متطور، ونتائجه الأخيرة لا تعكس مستواه الحقيقي، حيث يقدم كرة قدم جميلة». وأضاف «نحن نعاني من الإصابات والغيابات للمباراة الثانية على التوالي، حيث سيتغيّب عنا في اللقاء، زاهر الأغبري ومحسن الغساني والمنذر العلوي».

يخطو المنتخب السعودي بثبات نحو المونديال السادس في تاريخه والثاني توالياً

من جهته، يخطو المنتخب السعودي بثبات نحو المونديال السادس في تاريخه والثاني توالياً، بعد انتصارات على فيتنام (3-1) وعمان (1-صفر) واليابان (1-صفر)، فيما تترنح اليابان التي لم تغب عن المونديال منذ 1998 بثلاث نقاط من ثلاث مباريات. وطالب المدرّب الفرنسي هيرفيه رينار لاعبيه بنسيان الفوز الهام على اليابان بهدف فراس البريكان في آخر ثلث ساعة، مشدداً على أنه «يجب نسيان نتيجة اليابان والتركيز لموقعة الصين، لا زلنا في بداية الطريق وأمامنا 7 مباريات مهمة في طريق التأهل إلى كأس العالم».

ويعوّل المنتخب السعودي على أمثال الحارس محمد العويس وسلطان الغنام وعبدالإله العمري وياسر الشهراني وسلمان الفرج وعبدالإله المالكي وفهد المولد وعبدالرحمن غريب وصالح الشهري.

في المقابل، لم يظهر المنتخب الصيني بالشكل المتوقع، فخسر أمام أستراليا بثلاثية ثم أمام اليابان بهدف، قبل أن يخطف فوزاً قاتلاً على فيتنام 3-2.

وبعد انتصار رائع على أرض اليابان افتتاحاً، خسرت عُمان أمام السعودية بهدف وأستراليا 1-3. اعتبر مدرّبها الكرواتي برانكو ايفانكوفينتش أن قلة الخبرة كانت سبب الخسارة الأخيرة في الدوحة، موضحاً «المشكلة الكبيرة التي عانينا منها كانت الخبرة وكانت الفارق بين الفريقين، منتخب أستراليا يمتلك لاعبين من أصحاب الخبرة الذين يلعبون في بطولات الدوري الكبرى».

رياضة المحركات

الغموض يلف حلبات الفورمولا 1

يحتدم الصراع على لقب السائقين في بطولة العالم للفورمولا واحد، حيث تفصل ست نقاط بين متصدر الترتيب سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن ووصيفه حامل اللقب البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس). فقبل 6 جولات من النهاية، من المستحيل التنبؤ بهوية الفائز والسائق الأفضل تسلحاً.

غابت الإثارة عن الفئة الأولى منذ الهيمنة المطلقة لمرسيدس مع بدء الحقبة الجديدة لمحركات الـ«هايبريد» في 2014، فيما لم تشهد حلبات البطولة العالمية صراعاً يشبه صراع الأمتار الأخيرة كما يحصل هذا العام، منذ 2016. في ذلك العام دخل هاميلتون وزميله الألماني نيكو روزبرغ في منافسة ضارية تحت سقف المنزل الواحد، مرسيدس، وانتهى بفوز الأخير بلقبه الأول والأخير قبل أن يعلن اعتزاله بعد أيام قليلة من تتويجه.

هذا العام، نجحت حظيرة ريد بول في مقارعة فريق «الأسهم الفضيّة» لدرجة أنه لم يعُد لدى عشاق السرعة القدرة على التنبؤ بأفضلية أحدهما على أي حلبة من حلبات البطولة، خصوصاً خلال الجولات الست الأخيرة.

تتأتى عدم قدرة قراءة المستقبل، من خلفية غياب الجولات الثلاث المقبلة (الولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل) عن روزنامة العام الماضي بسبب تداعيات فيروس كورونا، ما يضع الفرق أمام حالة من عدم اليقين والشك في ظل غياب البيانات الجديدة التي عادة ما تعمد إلى تحليلها والعودة إليها خلال التجارب والسباق.

بالنسبة إلى الجولات الثلاث الأخيرة، اثنتان منها جديدتان بالكامل (قطر والمملكة العربية السعودية)، أما السباق الأخير على حلبة مرسى ياس في أبوظبي فقد أُدخلت عليه تعديلات جديدة من أجل توفير عنصر الاستعراض على حلبة غالباً ما تشتهر بأنها تُقدّم سباقات مُملة.

قال فريق مرسيدس كلمته الأخيرة في جائزة تركيا الكبرى الأحد حين فرض سائقه الفنلندي فالتيري بوتاس نفسه أمام فيرستابن، فيما حلّ «السير» هاميلتون خامساً بعدما انطلق من المركز الحادي عشر إثر نيله عقوبة التراجع 10 مراكز لتبديله محرك الاحتراق الداخلي في المجموعة الدافعة في سيارته.

أقرّ فيرستابن أن «الحظيرة الألمانية سريعة جداً»، عقب فشله في اللحاق ببوتاس، المنطلق من الصدارة بعد عقوبة زميله بطل العالم سبع مرات وصاحب التوقيت الأسرع في التجارب الرسمية السبت.

والآن، يُطرح السؤال التالي: هل ستصل العلامة التجارية الألمانية إلى الولايات المتحدة بلباس أبرز المرشحين للفوز في 24 تشرين الأول/ أكتوبر الحالي؟

يرد مدير مرسيدس النمسوي توتو وولف على التكهنات بقوله: «توقفت عن محاولة التنبؤ في حال كان السباق تاريخياً لصالحنا أم لا، لأنه مع القوانين الجديدة تبدّل الكثير من الأشياء».

وأضاف: «كنا نعلم أن حلبتي مونتسا وسوتشي هما لصالحنا، ولكن الحقيقة كانت مغايرة».

في إيطاليا، انسحب فيرستابن وهاميلتون بعد حادث تصادم تاريخي أطاح بهما خارج حسابات الفوز، وفي روسيا، وبرغم صعود هاميلتون إلى أعلى عتبة منصة التتويج، إلّا أن ماكس قلّص من أضرار انطلاقه من المركز الأخير بسبب تبديل محرك سيارته، بحلوله ثانياً.

وضمن السياق ذاته، يؤكد مدير فريق ريد بول البريطاني كريستيان هورنر أن تركيا أنهت نافذة من 3 سباقات مثالية لمرسيدس، على الرغم من أن الأخير لم ينجح في مضاعفة أرباحه، وأنه الآن «نذهب إلى أوستن، حيث يجب أن نكون ضمن دائرة المنافسة، وثم إلى المكسيك والبرازيل، حيث كنا دائماً أقوياء».

تميل الأرقام والإحصاءات لصالح مرسيدس المهيمن بشكل مطلق على سباق تكساس، حيث أحكم قبضته على المركز الأول في امتحان «يوم السبت» وحيث لم يهرب الفوز من بين يديه منذ عام 2014، إلّا في عام 2018 لصالح سائق ألفا روميو الحالي الفنلندي كيمي رايكونن الذي كان يدافع حينها عن ألوان فيراري.

وتختلف المعادلة في المكسيك، حيث تميل الكفة لصالح ريد بول. فعلى ارتفاعات شاهقة تخسر المحركات من عزمها، ما يمنح أفضلية للسيارات النمسوية التي تتميز بقدراتها الانسيابية، ما يفسر فوز فيرستابن مرتين في مكسيكو سيتي عامي 2017 و2018، فيما كان بإمكانه أن يحقق الثالث عام 2019 لو لم يحصل على عقوبة في التجارب، ما منح كأس المركز الأول على طبق من ذهب لهاميلتون.

تميل الأرقام والإحصاءات لصالح مرسيدس المهيمن بشكل مطلق على سباق تكساس

في البرازيل، نجح الهولندي أيضاً في عام 2019 في تحطيم سلسلة انتصارات مرسيدس مع انطلاقه من الصدارة وثم الفوز، فيما فرض بطل العالم أربع ألماني سائق آستون مارتن الحالي سيباستيان فيتل نفسه في عام 2017 عندما كان يرتدي اللون الأحمر وعلامة «الحصان الجامح» الخاصة بفيراري.

وأخيراً في أبوظبي وخلال نسخة عام 2020، لعب أيضاً فيرستابن مرة جديدة دور «المشاغب» وأوقف انتصارات مرسيدس منذ عام 2014، ومذاك بدت الحظيرة النمسوية وهوندا التي تزودها بالمحركات في مجرة جديدة وأكدتا تفوقهما وفرضتا معادلة جديدة.

في امتحان التجارب الرسمية التي تعكس حقيقة السرعة على الحلبة، هيمن ريد بول وفيرستابن في ثمانية سباقات منذ بداية العام الحالي مقابل خمسة لمرسيدس، بينما تراجعت هذه الإحصاءات بنسبة كبيرة بين عامي 2014 و2020 إذ لم يتمكن الفريق النمسوي من فرض نفسه سوى 6 مرات.

من ناحية الانتصارات هذا العام، يتقدم ريد بول أيضاً على مرسيدس مع 8، منها 7 لفيرستابن وفوز لزميله المكسيكي الوافد الجديد سيرخيو «تشيكو» بيريس، مقابل 6 «للأسهم الفضيّة»، تتوزع بين 5 انتصارات لهاميلتون وفوز لبوتاس.

تعِد الجوائز الكبرى التي ستقام في الشرق الأوسط بالمزيد من حالات الغموض والشك قبل نهاية السباق الأميركي، حيث يتداول البعض في «بادوك» الفورمولا واحد الكلمات التالية «لا نعرف أي شيء عن قطر، أو عن جدّة (السعودية)، والأمر مماثل لأبوظبي... إذاً بإمكانك القول إنّ الأرجحية هي 50-50».

نجحت حظيرة ريد بول في مقارعة فريق «الأسهم الفضية» (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير - المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مدير التحرير:
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
حسن عليق
أمل الأندري

■ المدير الفني:
صلاح الموسى

■ صادرة عن شركة
اخبار بيروت

■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
01/666314-15 -
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ترسيم الحدود البحريّة مع فلسطين المحتلّة: لا تضيّعوا حقّنا مرّتين!

قاسم غريّب *

وَاللَّهِ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَيَجْلِبُ الْهَمَّ مِنَ اجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ فَقُبْحاً لَكُمْ وَتَرَحاً حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى

(نهج البلاغة)

يبدو أنّ ملفّ ترسيم الحدود البحريّة الجنوبيّة وُضع على نار التنازلات إن لم نقل التصفية الحامية. يبدو أيضاً أنّ خطيئة تشرين الأوّل 2011 المتمثّلة بتوقيع المرسوم 6433 من قِبَل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على أساس الخطّ 23 دون الأخذ بنتائج دراسة المركز الهيدروغرافي البريطاني (UKHO) في طور التكرار على يد الرئيس ميقاتي نفسه. يبدو أنّ أهل السياسة في لبنان قرّروا إعدام الجهد الاستثنائي، بكلّ المعايير، الذي قام به الوفد اللبناني المفاوض والجيش اللبناني والذي لو قُدّر له ووكِب بنفس الزخم والمهنيّة والوطنيّة من أهل السياسة في لبنان لكان أرسى معادلة جديدة لصالح لبنان.

في مقابلة له مع قناة سكاي نيوز العربيّة في السادس من تشرين الأوّل 2021 وفي الشقّ المتعلّق منها بترسيم الحدود البحريّة مع فلسطين المحتلّة، أجاب الرئيس ميقاتي عن سؤال حول وجود موقف لبناني موحّد حول ترسيم الحدود بمناسبة قدوم الموفد الوسيط الجديد آموس هوكشتاين إلى المنطقة (ما صياغته باللغة العربيّة الفصحى قدر الإمكان): «الموقف الواحد الذي اتّفقت عليه مع فخامة الرئيس أنّ لبنان رسّم حدوده وكان نتيجة ذلك الخطّ اللبناني 23. اليوم، بعد عشر سنوات، الأمور تغيّرت مع وجود الأقمار الاصطناعية والهيدروغرافيا المتميّزة. نستطيع القيام بدراسة جديدة هيدروغرافيّة مع رأي قانوني ونعتمد نتائج تلك الدراسة إذا ناسب ذلك لبنان. نحن سنبدأ بهذا الطريق (طريق الدراسة الجديدة) العلمي والقانوني البحت وليس الموضوع سياسي، فنحن يهمّنا استخراج النفط ويهمّنا استخراج الغاز، يهمّنا أن نؤمّن حدودنا، لكن التنازل عن حدودنا غير وارد. بالتالي اليوم سنقوم بالدراسات».

«إذاً، نحن لا نملك الجواب»، أردفت مقدّمة البرنامج. فأجاب الرئيس ميقاتي: «نحن عندنا مرسوم ومتمسّكون بالنقطة 23. الجيش اللبناني طرح النقطة 29. لكن لا مرسوم في هذه النقطة لحدّ الآن. نحن ليس عندنا تغيير عن النقطة 23 إلى حين ظهور نتائج الدراسات الجدّية الجديدة التي تُعرض علينا وفي ضوئها نأخذ القرار المناسب». وأضافت مقدّمة البرنامج: «ماذا لو مرّ القطار ونحن لا زلنا متوقّفين عند ترسيم الحدود؟»، فأجاب ميقاتي: «الموضوع، وبصعوبة، حسّاس جدّاً لأنّ أي عمليّة سنقوم بها سنُتّهم إمّا بالعمالة وإمّا بقلّة الوطنيّة». «لكننا سنخسر النفط ومن وراء ذلك...»، قالت مقدّمة البرنامج. فقاطع ميقاتي قائلاً: «نحن لا نستطيع القيام بالترسيم إلّا بعد القيام بدراسات علميّة حقيقية، لئلّا نعرّض أنفسنا لاتّهامات التخوين أو اتّهامات قلّة الوطنيّة»...

سنفنّد في هذا المقال الطروحات والأخطاء الخطيرة التي وردت على لسان الرئيس ميقاتي لما لأهمية ذلك في هذا المُفترق المفصلي في ملف ترسيم حدودنا البحريّة الجنوبيّة. استخدام مُصطلحات «خطأ» و«خطيئة» هو لاعتبار «حُسن النيّة» في ما يحدُث. وإلّا لو محّصنا في تاريخ الملف لَطَفَت، دون تحميل الأحداث أكثر ممّا تحمل، دلائل الريبة والفعل المقصود في كثير ممّا حدث منذ بدايات ملفّ الترسيم إلى اليوم. الخطوط المذكورة في النقاش بالإضافة للثروات بين الخطوط مُبيّنة في الرَسمين التوضيحيّين.

خطيئة 2011

بدايةً، نجد أنه لا بدّ من التذكير بحدثين مفصليّين شكّلا قاعدة الكارثة التي يعيشها الملفّ اليوم. الأولى في شهر كانون الثاني 2007، حين وقّع لبنان مع قبرص اتّفاقية لترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة للبلدين فكانت النقطة رقم 1. لبنان، بدل اختيار نقطة مؤقّتة تمتدّ جنوباً مع فلسطين المحتلّة، أختير، لأسباب غير واضحة، نقطة متوغّلة شمالاً بعيداً عن النقطة الثلاثيّة (لبنان-قبرص-فلسطين). كانت هذه أولى الأخطاء التي استغلّها العدو ورسّم حدود «منطقته» الاقتصادية الخالصة الشماليّة على أساسه. إذ ليس هناك أيّ سند تقني أو قانوني للنقطة 1 والخطّ «الإسرائيلي» الناتج عنها (الخطّ 31-1). في سنتي 2008 و2009 استكملت لجنة لبنانيّة مشتركة دراسة الحدود اللبنانيّة، وانتهت بالخطّ البائد 23 (الخطّ 18 - 23). في تمّوز 2010 قام لبنان بتبليغ الأمم المتّحدة بحدوده على أساس الخطّ 23 وفي الأوّل من كانون الأوّل 2011 أصدر مجلس الوزراء اللبناني برئاسة نجيب ميقاتي المرسوم 6433 مثبّتاً حدود لبنان من طرف واحد. الخطّ 23 غير المبني على أيّ أساس تقني أو قانوني كان الخطيئة الثانية في مسار ترسيم الحدود البحريّة اللبنانيّة. فهذا الخطّ يبدأ من النقطة 18 بدل البدء من نقطة رأس الناقورة ويتبنّى كامل تأثير صخرة تخيليت في المياه الإقليمية وهو مجهول باقي الهويّة في المنطقة الاقتصادية الخالصة إذ يبدو أن ليس هناك أيّ تفسير تقني للنقطة 23. قبل صدور المرسوم 6433 بأكثر من شهر صدر عن المكتب الهيدروغرافي البريطاني (UKHO) نتائج دراسة للحكومة اللبنانيّة تنصّ بأنّ حدود المنطقة الاقتصاديّة للبنان ممكن أن تمتدّ لمساحة إضافيَة واسعة جنوباً في حال عدم احتساب أثر صخرة تخيليت أو حتّى في حال احتساب أثر جُزئي لتلك الصخرة. تقرير الـ UKHO، ولأسباب مجهولة ومُريبة، لم يُعرض على مجلس الوزراء وأُقرّ المرسوم بالتالي دون الأخذ بعين الاعتبار نتائج تلك الدراسة. في نفس السياق وفي حزيران 2013، أتمّ المقدّم البحري مازن بصبوص بحثه لنيل إجازة رُكن عن نفس الموضوع. دراسة بصبوص أكّدت نتائج الـ UKHO من حيث حقّ لبنان بمساحة تزيد عن 1400 كم2 فوق الـ 860 كم2 التي تُنازعنا عليها «إسرائيل». كان الخطّ البائد الهجين 23 وتوقيع المرسوم اللبناني 6433 على أساسه هو الخطيئة اللبنانيّة الثانية في ملفّ الترسيم.

نام ملفّ الترسيم لغاية حزيران 2018 عندما أتمّت مصلحة الهيدروغرافيا في الجيش اللبناني والتي أُنشئت سنة 2014 مسحاً دقيقاً للشاطئ اللبناني الجنوبي وقامت بإعادة تحديد للمنطقة الاقتصادية الخالصة على أُسُس تقنيّة وقانونيّة متينة والتي أكّدت نتائج دراسة الـ UKHO ونتائج العقيد الركن بصبوص فكانت الولادة الرسميّة للخطّ اللبناني الجديد 29 من قبل فريق لبناني وطني كفوء. في كانون الأوّل 2018 أحال الجيش اللبناني نتائجه وتوصياته لمجلس الوزراء لاتّخاذ القرار المناسب وكاد تعديل المرسوم 6433 أن يوضع على طاولة مجلس الوزراء في تمّوز 2020. ولكنّه لأسباب «مجهولة» لم يُوضع. بين أخذٍ وردّ بعيداً عن الإعلام وتقصير من هنا وتهاونٍ من هناك، وَصَلنا إلى اتفاق الإطار لبدء المفاوضات «الغير» مباشرة التي بدأت في تشرين الأوّل 2020 من دون تثبيت المُعطى الجديد، ومن دون تحديد الإطار القانوني للمفاوضات، أي اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وإذا بالوفد المفاوض يفجّر قنبلته ويطرح المفاوضات على أساس الخطّ 29.

طعن ذوي القربى

بدايةً، تجدر الإشارة إلى أنّ «الأقمار الاصطناعية» و«الهيدروغرافيا المتميّزة» كانت موجودة في سنة 2011 حينما أُعدّت دراسة المركز الهيدروغرافي البريطاني. في 2011 كانت الأقمار الاصطناعية موجودة ولم يكن البشر آنذاك يهتدون بالنجوم. كلّ الفرق بأنّ مصلحة الهيدروغرافيا في الجيش اللبناني لم تكن موجودة آنذاك وهي أُنشئت في سنة 2014، وجُهّزت بأحدث التقنيّات ودُرّب عديدها أفضل التدريب لكي يقوموا بمسؤوليّاتهم الوطنيّة المتمثّلة بترسيم الحدود البحريّة وهم قاموا بدورهم هذا على أكمل وجه وأكّدت نتائجهم دراسة العقيد الركن مازن بصبوص والتي بدورها أكّدت نتائج الـ UKHO، نفس النتائج التي بُيّتت في الأدراج في تمّوز 2011 ولم تُستخدم آنذاك لتعظيم المصلحة الوطنيّة.

الرئيس ميقاتي يريد دراسة «جدّية» و«علميّة» تقوم بها شركة أجنبيّة وفي ذلك نفي صريح لكلتا الصفتين عن الدراسة التي قام بها الجيش اللبناني الوطني وضرب لمصداقيّة هذا الجيش وما تبقّى من الثقة بمنتجنا الوطني في لحظة أحوج ما نحتاج إليه فيها هو رفع الثقة بهذا البلد وبقدرات أهل هذا البلد. قد يتوقّع المفاوض اللبناني والجيش اللبناني الطعنات بصدقيّته من قِبل العدو، لكن آخر ما يمكن أن يتوقّعه أن تأتيه تلك الطعنات من بين ظهرانيه.

قَتَل الرئيس ميقاتي نتائج دراسة الجيش اللبناني والوفد المفاوض عبر التأكيد على قانونيّة الخط 23 حصراً والاعتماد عليها إلى حين صدور نتائج دراسات الرجل الأبيض. مهما زيّن المزيّنون لتورية عوراتهم، هذا يعني أنّ عودة الوفد اللبناني المفاوض إلى طاولة المفاوضات إذا عاد ستكون على أساس الخطّ 23 وفي ذلك ملاقاة للوسيط الأميركي الجديد آموس هوكشتاين في مهمّته المحصورة بقتل الحقّ اللبناني الذي وُلد على أيدٍ لبنانيّة وإعادة لبنان لبيت الطاعة الإسرائيلي في ملفّي الحدود والثروات.

على الأهمّية الاستثنائيّة لموضوع ترسيم الحدود البحريّة والثروات المتعلّقة بها من الناحية الوطنيّة، جلّ ما يفكّر به الرئيس ميقاتي في هذا الموضوع هو ألا يعرّض نفسه لاتّهامات التخوين أو اتهامات قلّة الوطنيّة. لا بأس بأن تضيع الحقوق والحدود على ألا يتعرّض للاتهام. ما خفي على الرئيس ميقاتي بأنّ الوطنيّة الحقّة هي حينما يكون المسؤول على استعداد لبذل الغالي والنفيس من أجل الوطن وحتّى لو اقتضى الأمر بذل ماء الوجه.

نعيد ونكرّر التحذير من خطورة السير بالاستعانة بشركة ترسيم أجنبية للمساهمة بترسيم الحدود البحريّة في هذه اللحظة المفصليّة من تاريخ ملفّ الترسيم ونهيب بالقوى الوطنيّة الحيّة برفع الصوت بوجه هذا الطرح وفعل كلّ ما يلزم لإفشاله. من الخطأ الجسيم الذي يرقى إلى الجريمة بحقّ الوطن تهميش الدراسة التقنيّة والقانونيّة التي قام بها خبراء الوفد اللبناني المفاوض والجيش اللبناني والتي نتج عنها الخطّ اللبناني المدعّم تقنيّاً وقانونيّاً 29. إنّ في الاستعانة بشركة أجنبيّة محاذير كثيرة يجب التنبّه إليها عند وضع البيض اللبناني كلّه في سلّة تلك الشركة. شركة كهذه عندما يجدّ الجدّ لن تكون قراراتها بمعزلٍ عن الضغوط السياسيّة - على الأقلّ الناعمة منها. ماذا لو صدر قرارٌ ظالمٌ للبنان عن هذه الشركة الأجنبيّة المزعومة؟ عِلماً بأنّ أيّ قرار يصدر عن هذه الشركة أقبلنا به أم لم نقبل، سيصبح مُعطى لا يمكن التملّص منه في أيّ مفاوضات مستقبليّة. الخوف على ما بدا جليّاً من كلام الرئيس ميقاتي من أن تكون أهداف الدراسة المقترحة قتل الدفع الكبير الذي صنعه لبنان في ملفّ ترسيم الحدود البحريّة وتهميش الجهد الكبير لوفدنا اللبناني المفاوض والجيش اللبناني وتضييع حقوقنا في غياهب التسويف، والمماطلة، والمساومات، والصفقات.

> قبل عقد وقّعت حكومة ميقاتي المرسوم 6433 على أساس الخطّ 23، مسقطةً نتائج دراسة المركز الهيدروغرافي البريطاني، يبدو أنّ الخطيئة نفسها ستتكرر اليوم على يد ميقاتي نفسه!

باب للتطبيع

لقد استطاع الوفد اللبناني المفاوض عبر طرحه التقني والقانوني المتين إعادة رسم لإطار المفاوضات مع العدو بما يكبّر المصلحة الوطنيّة المُحِقّة والمساهمة في التخفيف من الآثار الكارثيّة للخطايا التاريخيّة التي نُكِب بها ملفّ الترسيم. لم يُوقّع المرسوم 6433 المُعدّل بعد ولم تُودَع نقاط الخطّ اللبناني 29 الأمم المتّحدة. ولا يبدو أنّ ذلك سيحصل، بعد تصريح الرئيس ميقاتي. إنّ كلّ الحُجج التي أُعطيت للإحجام عن التوقيع واهية. فقد تأكّد أنّ تبادل كرة النار فيما خصّ الصلاحيّات هو غُبارٌ أخفى وراءه النيّة المُسبَقة بعدم المضيّ قُدُماً في هذه الطريق. وما الإعلان الجديد عن نيّة لبنان الاستعانة بخبراء أجانب للمساهمة في ترسيم الحدود إلّا الباب لقتل الخطّ اللبناني 29 والعودة إلى الخطّ القديم. كلّ الدلائل تُشير بأنّ هذا الملفّ الوطني ينحدر بسرعة إلى موجةٍ ثالثةٍ وأخيرةٍ من التنازلات التي ستقضي على الحلم الوطني باستثمار ثرواتنا المتوقّعة والمحقّة. فتزامن تعيين آموس هوكشتاين المقرّب من الرئيس الأميركي جو بايدن لإدارة ملفّ الترسيم مع العرض المُريب للاستعانة بشركة ترسيم أجنبيّة والإحجام المُخزي عن توقيع المرسوم 6433 المُعدّل يشي بنار تنازلات حامية على كلّ المخلصين في الوطن الوقوف بوجهها ومنع حصولها.

إنّ توقيع لبنان للمرسوم 6433 المعدّل وإيداع الخطّ اللبناني 29 الأمم المتّحدة هو في رأينا أنجع الطرق لتكبير مصلحة لبنان فيما خصّ الثروات في منطقته الاقتصاديّة الجنوبيّة الخالصة. من المؤكّد بأنّ الامتناع عن تعديل المرسوم أيّاً تكن الحُجج يُفقد الصدقيّة لأيّ طرح أو إصرار للمفاوض اللبناني لمناقشة الحقوق اللبنانيّة جنوب الخطّ 23. فالمنطق يُحتّم بأنّه لو كنّا نعتقد بحقّنا لعدّلنا المرسوم. من جهةٍ أخرى، وأنكى تلك الحُجج الرأي القائل بأنّ تعديل لبنان للمرسوم 6433 يجعل أيّ تنازل عن أرض شمال الخطّ اللبناني 29 يُظهر اللبناني بمظهر المتنازل عن حقوقه فيُتّهم بالتالي بالتخوين و«قلّة الوطنيّة». وفي هذا ما يُجافي المنطق. فمجرّد الذهاب إلى المفاوضات في تشرين الأوّل 2020 يعني منطقيّاً قبولاً بمبدأ التنازلات شمال الخطّ البائد 23. من جهةٍ أخرى، إنّ استخدام فزّاعة عزوف توتال عن الحفر في البلوك رقم 9 بسبب «تعنّت» لبنان حول الخطّ 29 ممّا يؤدّي إلى إفشال المفاوضات هو وهمٌ أُريد بيعه. فتوتال أخّرت موعد الحفر لغاية الـ 2024 على أقرب تقدير وعلى ما يبدو وبحسب كلّ الدلائل ستتنصّل من عقدها.

الخطّ اللبناني رقم 29 له تداعيات اقتصادية واستراتيجيّة كبرى على ملفّ الثروات البحريّة اللبنانيّة. وما حقل شمال كريش إلّا بعض الثروات التي يعيدها الخطّ الجديد إلى لبنان. فأكبر الحقول جنوب البلوك رقم 9 وأهمّها وأكثرها احتمالاً لاكتشاف الغاز يُصبح بشكلٍ تام ضمن المنطقة اللبنانيّة الخالصة تبعاً للخطّ اللبناني رقم 29. هذا يشكّل معطى إستراتيجي جديد في آليّة تطوير هذا الحقل من الجانب اللبناني فلا حاجة حينئذٍ لأيّ تنسيق من أيّ نوع كان مع العدو لتطوير الحقل المُحتمل، وأيّ باب من أبواب التطبيع المتأتّية من ذلك التنسيق. تجدر الإشارة بأنّ آموس هوكشتاين الوسيط النزيه القادم على أجنحةٍ من تنازلات مُسبقة هو عرّاب هذا الطرح.

* أستاذ في الجامعة الأميركيّة في بيروت
حسابه على تويتر: KassemGhorayeb@

رسم توضيحي رقم 1: نظرة عامة على: خطوط التفاوض بين لبنان والعدو لترسيم الحدود البحريّة الجنوبيّة، حقل الغاز اللبناني المحتمل «العابر للخطوط»، حقل كريش بشطريه الرئيسي والشمالي والبلوك رقم 72 المعروض للتلزيم من قِبَل العدوّ. المساحة التي ينازعنا عليها العدو هي 860 كلم2 بين الخطّين 1 و23 يُضاف إليها 1430 كلم2 بين الخطّين 23 و29.

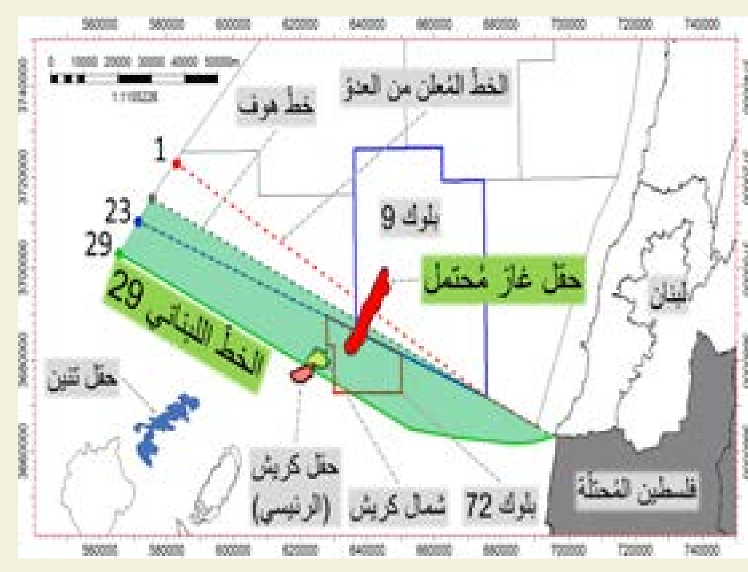

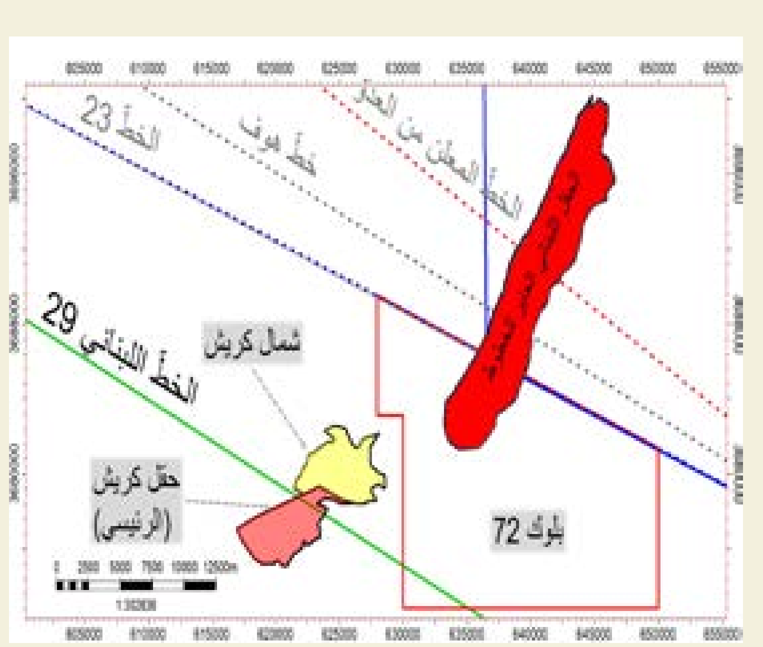

رسم التوضيحي رقم 2: تكبير للصورة المعروضة في الرسم التوضيحي رقم 1 مع التركيز على حقل الغاز اللبناني المحتمل العابر للخطوط وحقل كريش بشطريه الرئيسي والشمالي.

المأزق الأطلسيّ والتحوّلات الدوليّة الكبرى

طارق فخري *

قبل ما يربو على السبعين عاماً، قال الأمين العام الأول لحلف «شمال الأطلسي» اللورد هاستينغ إيسمي: «إن الحلف يهدف إلى إبقاء ألمانيا داخل حدودها، وروسيا خارج أوروبا، وأميركا داخلها». اليوم وبعد كل هذا الشوط الزمني الذي مرّ على تأسيس الناتو، بالفعل ما زالت أميركا داخل أوروبا، وألمانيا داخل حدودها، في حين أن روسيا عادت إلى مسارها الزاحف نحو القارة العجوز، خصوصاً غرب البلقان، المنطقة الأكثر هشاشة في أوروبا. تسعى موسكو إلى استعادة مكانتها كقوة عالمية فاعلة في مقابل القطب الأميركي المهيمن على النظام الدولي. ولتحقيق ذلك تعتمد على مجموعة من الإستراتيجيات التي تتنوّع بين القوة الناعمة وسلاح الطاقة والتدخل العسكري من أجل خلق دوائر نفوذ وسيطرة في ساحات جيواستراتيجية متعددة.

عندما أطلق إيسمي تصريحه لم يكن في حسبانه آنذاك أن الصين المهشّمة والضعيفة ستتحول إلى قوة كبرى واعدة تُقلق العقل الأميركي، وتُربك نظام الهيمنة التي تتفرّد به الولايات المتحدة اليوم. لقد باتت نبوءة نابليون بونابرت حيال الصين على وشك التحقّق. فنابليون اعتبر أن الصين عملاق نائم، متى ما استيقظ سيهزّ العالم.

أما الولايات المتحدة التي تقود حلف «شمال الأطلسي» فإنه ليس بجديد ما تواجهه من تحديات ترتبط بنجاعة قيادتها للناتو، ومدى تمكّنها من الحفاظ على تماسك أطرافه ووحدة الصف داخل هياكله على الرغم من اختلاف الرؤى والمصالح الذي بدا أخيراً أنه أعمق بكثير من دلالات الصورة النمطية الحديدية عن الحلف.

لم يكن التصريح الأخير للرئيس التركي إردوغان حول قضية طائرات إف-35 سوى إعادة لسيل التصريحات السابقة في الشأن عينه. هذه المرة قال إردوغان: «لقد دفعنا ملياراً و400 مليون دولار في صفقة طائرات إف-35، ولم نحصل عليها. نحتاج إلى معرفة مصيرها، إما أن يعطونا الطائرات، وإما أن يعيدوا لنا الأموال».

يساور أنقرة طموحها التاريخي لاستعادة أمجاد الماضي الذي يتّسم بالنفوذ المتمادي والكيانية اللانهائية. لم تعد تركيا مستعدّة لأن يكون دورها محصوراً في مساحات الإقليم وحسب، إنها تنشد شيئاً من العالمية. لذا فإنها تحاول تدريجياً أن تتخلص من الرهان على الولايات المتحدة وحدها، فها هي تتجه شرقاً نحو روسيا والصين، ومن ثم تتجه غرباً لبناء القنوات والجسور السياسية والاقتصادية مع دول الاتحاد الأوروبي بعيداً عن الرضا الأميركي أحياناً. علاوة على ذلك ترسم تركيا خارطة قوتها في الشرق الأوسط، وتسعى بشكل حثيث لتوسيع دائرة نفوذها على شواطئ البحر الأبيض المتوسط سواء من خلال تدخلها في الحرب السورية، أو عبر انخراطها في الصراع الليبي.

صحيح أن ما تستورده تركيا من السلاح الأميركي يشكل 63% من مجمل وارداتها العسكرية، إلا أن قضية الطائرات وما رافقها من تهديدات وخطابات تصعيدية من الطرفين هي مؤشر إضافي إلى تدهور العلاقة بين واشنطن وأنقرة. من الواضح أن قناعة الطرفين بضرورة الحفاظ على الشراكة الإستراتيجية والمصالح الكبرى المشتركة باتت مشوبة بالريبة، فتركيا تبحث عن مكانتها خارج المظلة الأميركية، ولا ترغب في أن يقتصر وجودها على لعب دور وظيفي تحدده الإستراتيجيات الأميركية. ومن ناحيتها تحاول واشنطن تقزيم الدور التركي، وإبقاء أنقرة في حالة الحاجة الدائمة إلى مشاريع التسليح الأميركية.

سبق تصريح إردوغان قضية إلغاء صفقة الغواصات بين فرنسا وأستراليا بضغط أميركي، والإعلان عن تشكيل حلف «أوكوس» الذي يضم إلى جانب الولايات المتحدة، كلاً من بريطانيا وأستراليا التي فوّتت على فرنسا أكبر صفقة في تاريخها والتي تُقدر بـ 66 مليار دولار أميركي. يمكن وصف ما حصل بالأزمة التي تشبه الزلزال، وهو الأمر الذي وضع العلاقات الأطلسية في مخاض الاختبار مجدداً.

ثارت ثائرة فرنسا، وانعكس ذلك في أدبيات خطابها الرسمي الذي هيمنت عليه عبارات من قبيل: «طعنة في الظهر»، «خيانة»، و«كذب»، ودعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الأوروبيين إلى التفكير ملياً بالتحالفات في المستقبل، مؤكداً أن الثقة بين الحلفاء باتت في طور الانهيار.

أصاب ما حصل هيبة فرنسا في الصميم، وعمّق الخلافات بين ضفتّي الأطلسي، وكرّس النهج الأميركي الأحادي في التعامل مع الحلفاء، وأعاد إلى الواجهة من جديد شعار «أميركا أولاً»، فعلى الرغم من كونه شعاراً رفعه الرئيس الأميركي الأسبق دونالد ترامب، إلا أنه بالفعل يمثل سياسة الدولة الأميركية العميقة. أقصت الولايات المتحدة باريس من معادلاتها التي تسعى إلى ترسيخها في المحيطين الهادئ والهندي، بغية تطويق الصين واحتواء ما تثيره من مخاطر وتهديدات على المصالح الحيوية الأميركية. وفي سبيل ذلك أيضاً، أعلنت واشنطن عن بناء حلف «كواد» أو ما بات يُعرف بالناتو الآسيوي الذي يضم كلاً من أستراليا واليابان والهند إلى جانب الولايات المتحدة.

تدفع فرنسا ضريبة توجّهها الدائم لتحشيد القوة الأوروبية وإعادة تنظيمها في إطار أوروبي الهوية، وفي هذا السياق تندرج الدعوات الفرنسية التي كان آخرها على لسان الرئيس الفرنسي ماكرون لإنشاء جيش أوروبي موحّد، ما يعني بالفعل تقويض الدور الأميركي في قيادة الشراكة الأطلسية. وهذا بالتحديد ما لم ولن تسمح به أميركا، لأنه يسلبها إحدى أدوات الهيمنة العسكرية. فالناتو مصلحة أميركية استراتيجية كبرى، وهذا ما عبّر عنه الرئيس الأميركي بايدن في قمة الناتو الأخيرة، إذ إنه شدّد على أن: «الناتو مهم جداً للمصالح الأميركية، ولو لم يكن موجوداً لكان علينا إيجاده».

لا يرجح أن يكون بوسع فرنسا - البلد الوحيد في العالم الذي لديه حضور بري في مختلف المحيطات والبحار- مواجهة ما يتمخّض عنه التفرد الأميركي من استئثار في صنع القرار داخل الناتو، أو الخروج من المظلة الأميركية التي تحكم سيطرتها على المجال الأوروبي، خصوصاً في ظل الانقسامات داخل الفضاءات السياسية في القارة العجوز، إذ إن واشنطن تُتقن اللعب في مساحات التناقض بين الإمبراطوريات الأوروبية القديمة المتناحرة والتي لا تزال تبحث عن إرثها لاستعادة دور الريادة على المسرح الأوروبي، وهذا ما يقود إلى الفرضية التي ترجّح بقاء الولايات المتحدة على رأس حلف الناتو في المدى المنظور.

> تدفع فرنسا ضريبة توجّهها الدائم لتحشيد القوّة الأوروبية وإعادة تنظيمها في إطار أوروبي الهُوية، وفي هذا السياق تندرج الدعوة إلى إنشاء جيش أوروبي موحّد

على المقلب الآخر، ثمة تهديدات فعلية تواجه الناتو وقيادته الأميركية. منها ما يرتبط بالعناصر المكوّنة للحلف، فمن التآكل في الأسس الجذرية التي تقوم عليها العلاقات الأميركية – التركية، إلى محاولة باريس المستمرة لأَوربة الحلف، أو خلق إطار آخر يضم الجيوش الأوروبية، بالإضافة إلى التباين العميق أحياناً في الرؤى إزاء العديد من القضايا الدولية. كلّها عوامل تُسهم في إضعاف اللحمة الداخلية للناتو، وتمنح فرصاً أقوى للخصوم من أجل الاستثمار في عوامل الاختلاف ومساحات التناقض. وثمة تهديدات خارجية باتت أشد تأثيراً من أي وقت مضى خلال العقود الثلاثة المنصرمة بعد انهيار حلف وارسو. فروسيا الباحثة عن استعادة المكانة، تستحوذ اليوم على العديد من ركائز القوة التي تدفعها إلى منع الناتو من التوسّع شرقاً، وتحجيم دوره الدولي. وهذا ما تشي به الخطوات التي تنتهجها موسكو، والتي أفضت إلى ضم شبه جزيرة القرم، وتكثيف التواجد العسكري على الحدود مع أوكرانيا، فضلاً عن التدخل المباشر في الحرب السورية، وبناء قواعد عسكرية في المياه الدافئة للبحر الأبيض المتوسط. وكذلك تستخدم موسكو سلاح الطاقة للتوغّل في العمق الأوروبي، وتُشيّد مسارات مشتركة مع العديد من دول الناتو، أبرزها ألمانيا التي ستحصل على الغاز من روسيا بموجب مشروع «السيل الشمالي 2».

كذلك فإن الصين الصاعدة تمثل خطراً فعلياً يحدق بالمركز الأعظم الذي تحتله الولايات المتحدة في النظام الدولي، وفي سبيل احتوائها تستنفر واشنطن جميع أدواتها وأذرعها الفاعلة، ومنها حلف الناتو. تشكل مبادرة الحزام والطريق مدخلاً رئيسياً لبكين نفذت من خلاله إلى العديد من دول حلف الناتو، ويتبع ذلك تشابك ضخم في العلاقات الصينية – الأوروبية على المستوى الاقتصادي، ما دفع الأدميرال روبرت بيرك قائد القوات المشتركة للناتو للقول: «اليوم، يملك الصينيون السيطرة على 12 ميناء في أوروبا، إنه تحدّ مقلق لأمتنا ومستقبلنا». وتحقق الصين تقدماً ملحوظاً في سوق الدفاع الأوروبية، فبكين باتت تصدّر العديد من صناعاتها العسكرية إلى دول من أعضاء الناتو، وليس آخرها صربيا التي اشترت طائرات صينية من دون طيار.

نظّر العديد من الخبراء الإستراتيجيين في واشنطن لضرورة بسط الهيمنة الكاملة على أوراسيا بوصفها محور العالم الجيوسياسي، ومن هؤلاء زبيغنيو بريجنسكي الذي اعتبر أن الرهان الجيوسياسي الأساسي لأميركا هو القارة الأوراسية. في أوراسيا 75% من سكان العالم، وفيها أوفر الثروات المادية وموارد الطاقة، وتضم أيضاً اكبر الاقتصادات في العالم. إلا أن فيها أيضاً أخطر وأكبر المنافسين للولايات المتحدة سياسياً واقتصادياً. أخذت الإستراتيجية الرامية إلى توسيع الناتو هذه التنظيرات في الحسبان، واعتبر صانعو القرار في واشنطن أن إحدى الوسائل الضرورية للسيطرة الأميركية على العالم هي إحكام القبضة على رقعة الشطرنج -أوراسيا- التي تدور عليها المعركة للسيطرة على الساحة الدولية. ولكن أمام التحديات التي يواجهها حلف الناتو، وإزاء التحولات الدولية الكبرى الحاصلة اليوم، هل ما زال حلف «شمال الأطلسي» قادراً على الاضطلاع بهذه المهمة وتحقيقها بنجاح، أم أنه وكما يصفه البعض يواجه موتاً دماغياً؟

* باحث لبناني

على الغلاف

العراق: زمن التذبذب

على رغم أن تغييرات كانت متوقّعة في الخارطة السياسية العراقية كنتيجة للانتخابات النيابية المبكرة التي أُجريت أوّل من أمس في البلاد، إلّا أن المفاجآت التي حملتها هذه الانتخابات تجاوزت التوقّعات التي سبقتها، وإن ظلّ الاستحقاق، في الإطار الدلالي العام، مراوِحاً في السياق الذي وضعه المراقبون لحيثيّاته ومآلاته. في صدارة تلك المفاجآت، يأتي تمكّن مقتدى الصدر من تعظيم كتلته إلى حدود 73 نائباً، مقابل تراجع مدوٍّ وقاسٍ للكتلة المُمثّلة لـ«الحشد الشعبي». تراجعٌ سيستسهل كثيرون قراءته على أنه ضربة لنفوذ إيران في العراق، غير أنه في الواقع ليس إلّا نتيجة لمسار تشكّل على مدار السنوات الثلاث الماضية، وأوصل إلى قناعة بضرورة الاستثمار في وجوه مختلفة تحت عنوان «المستقلّين» (الذين يُرجّح أن يكون لهم دور في رسم المشهد السياسي مستقبلاً)، توازياً و«التصالح» مع التيّارات الشعبية، وعلى رأسها «التيار الصدري». وإذا كانت النتائج المُعلَنة أمس مدعاةً، من جهة، لدى الأذرع السياسية لـ«الحشد»، لإعادة تقييم تجربتها وتقويمها انطلاقاً من أسباب الهزيمة الأخيرة، فهي تنبئ، من جهة أخرى، بأن الوجوه التي تتقن إمساك العصا من منتصفها، كما الصدر ومصطفى الكاظمي، ستكون متصدّرة في المرحلة المقبلة، استجابةً لمتطلّبات تفاهمات إقليمية يبدو أنها قطعت شوطاً كبيراً، وفق ما أكدت مصادر دبلوماسية، أمس، لوكالة «فرانس برس»، متحدّثة عن أن الطرفين الإيراني والسعودي «اتّفقا تقريباً في آخر جولة محادثات في بغداد على تهدئة التوتر بينهما»، كاشفة أن «الجولة الجديدة المنتظَرة الأسبوع المقبل، ستشهد، على الأرجح، وضع الخطوط النهائية لاتفاق تطبيع العلاقات».

كتلة غير مرئيّة للكاظمي

الصدر أوّل الرابحين... و«الفتح» يتراجع دراماتيكياً

حسين إبراهيم

قد يكون من المبكر قراءة النتائج الكاملة للانتخابات النيابية العراقية، لكن ما يمكن تسجيله، من دون مجازفة كبيرة، هو أنها حملت قدراً من التغيير، يستدعي من المعنيّين التمعّن في ما حصل وأدّى إليه، والذي بدوره لن يظهر كلّه، وخصوصاً المال الخليجي الذي صبّ التصويتَ في الوجهة التي كان يرنو إليها. ومع كلّ ذلك، لن يكون يسيراً على ائتلاف القوى الذي سيحكم العراق في ولاية مجلس النواب المنتخَب، إدارةُ البلد بمعزل عن القوى الأخرى. «التيّار الصدري» حصل على تفويض لم يكن له تأثير أكبر في قيادة البلاد في المرحلة المقبلة، ولكن موقع التيّار نفسه على الخريطة السياسية يظلّ بحاجة إلى تحديد دقيق، على رغم أن الصدر كان دائماً ما يضع نفسه في خانة المعارضة، حتى وهو في السلطة والإدارة، مشاركاً بمَن يسمّيهم مباشرة وزراء ومدراء عامّين وموظفين كباراً، أو بمَن ينسبون أنفسهم إليه. وبهذا المعنى، لا يمكن القول إن الانتخابات كانت احتجاجاً على مَن هم في الحُكم، فـ«التيّار الصدري» كان في السلطة وحقّق نصراً باهراً؛ ومحمد الحلبوسي شغل خلال ثلاث سنوات موقع رئاسة مجلس النواب، وأحرز أيضاً تقدّماً كبيراً؛ والأمر ذاته ينطبق على «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، الذي يحوز الجزء الأكبر من السلطة في «كردستان العراق»، ويستعدّ الآن للاستئثار بحصّة «الأكراد» منها في بغداد،

> حصل «التيّار الصدري» على تفويض ما ليكون له تأثير أكبر في قيادة العراق في المرحلة المقبلة

علماً أن الحلبوسي يمثّل عملياً «رجل الإمارات» في العراق، بينما لا حاجة إلى التحدّث عن ارتباطات مسعود بارزاني الخارجية. خريطة الطريق التي رسمها تحالف الفائزَين واضحة، وهو تحالف تشكّلت معالمه قبل الانتخابات، ولكن كان من الضروري عدم الإعلان عنه؛ أوّلاً لأنه لم تكن ثمّة حاجة لدى أيّ من أطرافه إلى بقيّة «شركائه»، خلال العملية الانتخابية ذاتها، بسبب قانون الصوت الواحد وتصغير الدوائر؛ وثانياً لأنه كان يمكن لإعلان التحالف أن يستحثّ كتلة ناخبة معارضة له على المشاركة، بينما المطلوب تنويم هذه الكتلة مغناطيسياً، عبر تفتير هِمّة الناخبين المنتمين إليها، في الوقت الذي يفعل فيه المال الانتخابي فعله في تحفيز مَن يُراد تحفيزه للتصويت. على أيّ حال، الواضح أن هذا الائتلاف لا يريد أقلّ من تغيير السلطة في العراق، ليس بالمعنى الخدمي لوظيفة الدولة، وإنما بمعنى دورها السياسي وانتمائها إلى التكتّلات الإقليمية، ولذلك عنوان واحد هو إضعاف «الحشد الشعبي» الذي هيمن على المشهد العراقي منذ نجاحه في طرد تنظيم «داعش» من العراق، وغدوه، بعد هزيمة التنظيم، مثار جدل في معرض البحث عن «توصيف وظيفي» جديد له، بين أن يترك السياسة نهائياً ويندمج عناصره في القوى الأمنية، أو أن يظلّ قوّة احتياط مستقلّة لحماية العراق من الأخطار المحتملة. لكن السيناريو الأسوأ هو الذي حصل، حيث انغمس الحشد في السياسة كلّياً، والأخطر أن طموحات قادته الشخصية تفوّقت على مصلحة المؤسسة، وكانت النتيجة خسارة انتخابية مدوّية.

تَنبّه حلفاء «الحشد» الإقليميون مبكراً إلى هذا الواقع، لكن لم يكن بالإمكان فعل الكثير، خاصة أن دور «الحشد» نفسه تراجع مع هزيمة «داعش» واستعداد القوات القتالية للاحتلال الأميركي لمغادرة العراق بحلول نهاية العام الجاري - ما خلا بعض المستشارين الذي جرى الاتفاق مع حكومة بغداد على بقائهم للمساعدة في تدريب قوات الأمن، بل إن المعلومات تفيد بأن قوى في محور المقاومة هي التي أقنعت الصدر بالعودة عن قراره مقاطعة الانتخابات، وهو الأمر الذي ساهم، بلا أيّ شكّ، في رفع نسبة التصويت له. لكن انخفاض كتلة «تحالف الفتح» النيابية المُمثّلة لـ«الحشد» شيء، ونقل العراق إلى موقع مختلف شيء آخر. الأمر الثاني يحدّده سلوك القوى الفائزة في الانتخابات، ولا سيما «التيّار الصدري»، كونه المتصدّر بـ73 نائباً لصالح ائتلاف «سائرون» - من أصل 329 عضواً في مجلس النواب المنتخَب - مقابل 54 نائباً في المجلس المنتهية ولايته. والتيّار، ممثّلاً بزعيمه مقتدى الصدر، يجاهر بعدائه للأميركيين وإسرائيل، وإنما لديه مقاربة مختلفة نوعاً ما لطريقة إدارة علاقات العراق مع محيطه الإقليمي. وحتى لو كان يملك أكبر كتلة برلمانية، فهو لن يستطيع اختزال التمثيل الآخر، سواءً على المستوى الوطني أو «الشيعي»، حيث لا يزال يتعيّن عليه أن يتقاسم التمثيل مع «تحالف الفتح» برئاسة هادي العامري، و«ائتلاف دولة القانون» الذي يتزعّمه نوري المالكي، و«تيّار الحكمة» برئاسة عمار الحكيم، ونوّاب مستقلّين.

من جهة أخرى، ثمّة تساؤلات كثيرة أحاطت بقانون الانتخاب الذي يُضعف التأثير السياسي للتصويت، لمصلحة التأثيرات المناطقية والعشائرية. ومن المعروف، في هذه الحال، أن التيّارات الشعبية، من مثل «التيّار الصدري»، الذي لديه مؤسّسات ذات صلة مباشرة بالناس موروثة من مرجعية والده الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر، يمكنها أن تشكّل مظلّة لطيف أوسع من القوى المحلّية، أكثر مما يمكن ذلك كتلة عقائدية كـ«الحشد الشعبي» الذي تناسبه الدوائر الأوسع والقوانين النسبية. مع هذا، سيكون التغيير الأساسي، وهو ليس بسيطاً، الدخول في ائتلاف مع الحلبوسي وبارزاني. كان واضحاً، منذ ما قبل الانتخابات، إعلان تلك الأطراف الثلاثة رفضها الدخول في حكومات توافقية تضمّ جميع القوى السياسية أو معظمها، وتحميلها الصيغة المتبعة في الحُكم مسؤولية الفساد الذي يفتك بالعراق، الأمر الذي يقود إلى أنها ستسعى اليوم إلى تشكيل حكومة بمفردها أو بالاتفاق مع قوى صغيرة ومستقلّين، للوصول إلى الـ165 صوتاً الضرورية لنيلها الثقة. سيكون لـ«التيار الصدري»، وفق السيناريو المتقدّم، حقّ اختيار رئيس الوزراء المقبل، فيما يُتوقّع أن يبقى الحلبوسي رئيساً لمجلس النواب، ويختار بارزاني رئيس الجمهورية. لكن التحالف المُعتبَد لا يملك، على أيّ حال، أغلبية مريحة للحُكم، وبالتالي سيظلّ عدم سيطرة أيّ قوّة واحدة، أو مجموعة من القوى، سيطرة مطلقة على البرلمان، باباً واسعاً لعدم استقرار السلطة، خصوصاً إذا كانت لبعض أطراف التحالف المحتمل مشاريع ذات تأثير على هوية العراق وموقعه. ممّا يُتوقّع أن تسوّغه النتائج أيضاً، إبقاء الكاظمي في موقع رئاسة الوزراء لولاية ثانية، لا سيما أنه قيل إن انسحاب تيّاري «المرحلة» و«الأزهار» المؤيّدَين له من الانتخابات، جاء في سياق اتفاق مع الصدر على التجديد له، فضلاً عن أن اختيار «التيّار الصدري» مرشّحاً «صريحاً» لموقع رئاسة الحكومة، سيلغي عملياً أيّ مسافة من الحكم يمكن أن يأخذها الصدر، وفق التكتيك الذي يتّبعه التيار، وسيُحمّله بالتالي مسؤولية تركة ليس سهلاً تغييرها، فكيف في ظلّ استمرار تشتّت القوى في البرلمان؟

> ثمّة تساؤلات كثيرة أحاطت بقانون الانتخاب الذي يُضعف التأثير السياسي للتصويت

لن يكون يسيرا على الائتلاف الذي سيحكم العراق إدارة البلد بمعزل عن القوى الأخرى (أ ف ب)

ترتيب الفائزين

التحالفات (2018)	النتائج	التحالفات (2021)	النتائج الأولية
تحالف سائرون	54	تحالف سائرون	73
ائتلاف الفتح	47	تحالف تقدم (محمد الحلبوسي)	38
ائتلاف النصر (حيدر العبادي)	42	ائتلاف دولة القانون	37
الحزب الديموقراطي الكردستاني	25	الحزب الديموقراطي الكردستاني	32
ائتلاف دولة القانون	25	الاتحاد الوطني الكردستاني	15
القائمة الوطنية (إياد علاوي)	21	تحالف عزم (خميس الخنجر)	15
تيار الحكمة	19	ائتلاف الفتح	14
الاتحاد الوطني الكردستاني	18	تيار الحكمة	2
تحالف القرار العراقي	14	ائتلاف النصر	2

ممثّلو «الحشد» يتريّثون في القراءة

«التيّار الصدري» مزهوّاً بصعوده: هذه شروطنا

بغداد ـ سرى جياد

يدرك "التيار الصدري" الذي نال أكبر كتلة لتحالف واحد في البرلمان العراقي المنتخَب، صعوبة الانفراد بحكم العراق، ولكنه لا يجد مانعاً من تشكيل نقطة جذب يكون أساسها برنامجه، خصوصاً في القضايا التي تتعارض فيها برامج الشركاء المحتملين بشكل أساسي مع رؤية التيار. ولا ينكر "الصدريون" وجود تفاهمات مبطنة مع فائزين آخرين في الانتخابات، منهم رئيس لائحة "تقدّم" رئيس المجلس النواب المنتهية ولايته محمد الحلبوسي، ورئيس "الحزب الديمقراطي الكردستاني" مسعود بارزاني، وفق الآلية المشار إليها آنفاً. وعليه، يتوقّع التيار سهولة تشكيل الحكومة المقبلة، نظراً إلى أن كتلته هي أكبر كتلة في البرلمان، ولن يكون ثمّة جدال، بحسبه، حول تحديد هذا الأمر، وبالتالي فإنّ "الصدري" هو مَن سيسمّي رئيس الوزراء. في المقابل، يبدو أن "تحالف الفتح"، الذي تراجع حجم كتلته، يحتاج إلى مزيد من الوقت لتحليل النتائج، لكنه يقرّ انخفاض نسبة الاقتراع على أنها انعكاس للإحباط بسبب تدنّي مستوى أداء السلطات المختلفة، خاصة الحكومة، وبقاء المشاكل الكبرى للعراق بلا حلّ.

ويصف القيادي في "التيار الصدري"، أحمد الربيعي، في حديث إلى "الأخبار"، نتائج الانتخابات بأنها "جيدة ومطمئنة"، معتبراً أننا نستحقّ أن نكون في مكان الصدارة في الانتخابات العراقية، أولاً لطبيعة الخطاب الوطني الذي تقدّم به التيار الصدري، إضافةً إلى القاعدة الشعبية التي يتمتّع بها، وإلى المشروع الوطني الذي يحمله السيد مقتدى الصدر. هذا كلّه أدى إلى إعطاء الشعب العراقي ثقته للكتلة الصدرية ومشروعها الإصلاحي، وهذا مهمّ بالنسبة إلينا". ويعرب الربيعي عن اعتقاده بأن "تشكيل الحكومة سيكون سهلاً، لأنه سيستند إلى أغلبية واضحة ومهمّة"، مضيفاً أن "التعقيد في المشهد ينتج من وجود كتل متقاربة في الأرقام، هذا يعقّد إعلان الكتلة الكُبرى وكيفية التحالفات، وما إلى ذلك. المشهد الآن ذات تأثير على هوية العراق وموقعه. ممّا يُتوقّع أن تسوّغه النتائج أيضاً، إبقاء الكاظمي في موقع رئاسة الوزراء لولاية ثانية، لا سيما أنه قيل إن انسحاب تيّاري «المرحلة» و«الأزهار» المؤيّدَين له من الانتخابات، جاء في سياق اتفاق مع الصدر على التجديد له، فضلاً عن أن اختيار «التيّار الصدري» مرشّحاً «صريحاً» لموقع رئاسة الحكومة، سيلغي عملياً أيّ مسافة من الحكم يمكن أن يأخذها الصدر، وفق التكتيك الذي يتّبعه التيار، وسيُحمّله بالتالي مسؤولية تركة ليس سهلاً تغييرها، فكيف في ظلّ استمرار تشتّت القوى في البرلمان؟

> يقرّ «التيار الصدري» بوجود تفاهمات مبطنة مع برزاني والحلبوسي

ممثّلي "الحشد الشعبي" في الانتخابات، مفضّلاً تناول نسب الاقتراع المتدنّية بدلاً من ذلك. وفي هذا الإطار، يقول في حديث إلى "الأخبار"، إن "نسب المشاركة المتدنّية كانت متوقّعة، بسبب ما يمرّ به الشعب من شعور بالإحباط بسبب تدنّي مستوى أداء السلطات المختلفة، خاصة الحكومة، وبقاء المشاكل الكبرى للعراق بلا حلّ مثل: استمرار الاحتلال المباشر وغير المباشر، الفقر والبطالة، والفساد المتعدّد الأشكال، وأزمات الأمن والخدمات، واستمرار القوى السياسية نفسها المسؤولة عن الفشل في المشهد السياسي والانتخابي، وعدم وجود قوى جديدة يمكن التعويل عليها في إجراء تغيير حقيقي". ويلفت آل بشارة إلى أن "بعض الجهات حاولت استحداث قوى سياسية جديدة، لكنها فشلت، والمفروض أن تَظهر تيارات إصلاحية قوية تفرض وجودها وتحظى بتأييد الجمهور لإزاحة القوى التقليدية، لكن ذلك لم يحدث".

وردّاً على سؤال عما إذا كانت النتيجة انعكاساً لاحتجاج من قِبَل الناخبين على أداء "الحشد الشعبي"، يجيب آل بشارة: "لماذا يحتجّون على الحشد الشعبي، وهو الذي كان في مقدّمة القوى الأمنية التي أنقذت العراق من خطر عصابات داعش، وقدّم آلاف الشهداء والجرحى، ولم يكن له دور في إدارة البلد وسياسته، بل كان دوره عسكرياً وأمنياً؟ وكانت الجهات التي تعادي الحشد وتريد حلّه والتخلّص منه هي تلك الجهات نفسها التي وفّرت لداعش الغطاء السياسي والإعلامي. إذا كنتم تقصدون عدم مشاركة الحشد في التصويت الخاص بسبب مشكلة إدارية، فهو قد شارك في التصويت العام". لكن ألم تكن الخلافات داخل "الحشد" سبباً في التراجع؟ يردّ القيادي بأنه "لا يمكن ربط الانتخابات بالحشد الشعبي، فالحشد قطاع عسكري مرتبط بالقائد العام للقوات المسلّحة، مثله مثل القطاعات الأخرى، كالجيش والشرطة ومكافحة الإرهاب والبيشمركة، واعتقد ما تقصدونه أن الحشد لم يشترك في التصويت الخاص بالقوات المسلحة بسبب مشكلة لديه في تهيئة قاعدة بيانات بمنتسبيه، أمّا مشكلة فصل ألوية العتبات من الحشد فتعود إلى اجتهادات تخصّ بعض الأشخاص، وذلك لا يؤثر على قوة الحشد وجاهزيّته وتطوّره في التدريب والتسليح. وحالياً، يمسك الحشد بأهمّ نقاط التماس مع فلول داعش، ويحقّق انتصارات يومية بإشراف القائد العام للقوات المسلحة، وشارك الحشد بقوّة في خطة حماية مراكز الاقتراع".

وبشأن ما إذا كانت قد جرت عمليات شراء أصوات بأموال خليجية، يلفت آل بشارة إلى أن "هناك كلاماً غير رسمي كثيراً بهذا الصدد. لكن لا توجد أيّ معلومات رسمية حول قضية المال السياسي. والحكومة والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات هما المسؤولتان عن رصد المخالفات إن حدثت وتسجيلها، ومحاسبة مَن يقف وراءها. والتمويل الأجنبي للانتخابات إذا حدث، فهو يشكل تدخّلاً في شؤون العراق، والطرف العراقي المستفيد يُعدّ خائناً، ويجب أن يحال إلى القضاء بتهمة التخابر مع الأجانب".

يتوقع «التيار الصدري» سهولة تشكيل الحكومة المقبلة (أ ف ب)

أفغانستان

بعد أكثر من شهرين من تسلّمها السلطة في أفغانستان، تبدو حركة «طالبان» في مواجهة تحدّيات أمنية ليست بالهيّنة، تهدّد سيطرتها على البلاد، في حال لم تتدارك المخاطر وتُسارع إلى إيجاد حلول للمشكلات المتفاقمة بوجهها. وعلى رغم محاولة الحركة التقليل من أهمّية تلك التحدّيات، إلّا أن الواقع يقول إن خصمَيها الرئيسين، المتمثّلَين في تنظيم «داعش» و«جبهة المقاومة الوطنية»، لا يفتآن يعملان على إعادة تشكيل قوّتهما وتعزيزها، بالاستفادة من الثغرات ونقاط الضعف المتكاثرة في جسم «طالبان» وسلطتها

التحدّيات تتكاثر «عنقودياً» سلطة «طالبان» في خطر

فرزاد رمضاني بونش *

لم تكد حركة «طالبان»، التي دأبت على مدى السنوات الأخيرة على اتّهام الحكومة الأفغانية بالقصور وقلّة الكفاءة في إرساء الأمن، تتسلّم السلطة قبل أكثر من شهرين، حتى باغتتها عدّة هجمات انتحارية، أحدثها الهجوم الدامي الذي استهدف مسجداً للشيعة في ولاية قندوز، وأسفر عن قتل وجرح ما يزيد عن 150 شخصاً، وهو ما اعتُبر مؤشّراً إلى استيقاظ مارد التدهور الأمني في البلاد بعد وصول الحركة إلى سدّة الحُكم، ودليلاً على مدى قدرة تنظيم «داعش»، تحديداً، على زعزعة الأمن والاستقرار. وكان ما يُراوح بين ثمانية وعشرة آلاف مقاتل أجنبي، ينتمي بعضهم إلى «القاعدة» والآخر إلى «داعش»، دخلوا أفغانستان في وقت سابق، بينما لا يزال الغموض يكتنف علاقة «طالبان» بالمجموعات «الجهادية» المنافِسة، توازياً مع تفاقم مخاوف الكثير من الدول من تحوّل هذه الدولة إلى ملاذ لإعادة إنتاج الإرهابيين الدوليين، وتصديرهم إلى المنطقة وخارجها. وفي هذا الإطار، يمكن القول إن عدول الحركة عن توجّهاتها المتطرّفة، يفاقم خطر انفصال مقاتليها عنها والتحاقهم بالمجموعات الأكثر تطرّفاً. كما أن استمرار الحرب بينها وبين «جبهة المقاومة الوطنية» من شأنه أن يستحثّ مجموعات قتالية من مِثل «داعش» و«القاعدة» على خوض القتال. كذلك، ثمّة أجنحة ذات رؤى متباينة داخل «طالبان»، وعلى رأسها تيّارا البشتون «دوراني» و«غلزاي»، فضلاً عن أن القيادات الوسطية قد تُعارض نقْل جزء من السلطة أو القرارات المهمّة منها.

ويُضاف إلى ما تقدّم أن الألوف من قوات «طالبان»، من غير عرقيّة البشتون، قد يغيّرون توجّهاتهم لأسباب مختلفة، وينسحبون من الحركة، ليفاقموا التحدّيات الماثلة أمامها.

تحدّيات بالجملة

تتصدّر المشاكل الأمنية التي تواجهها «طالبان»، «جبهة المقاومة الوطنية» الأفغانية بقيادة أحمد مسعود، إذ على رغم القمع الذي تعرّضت له الأخيرة، إلا أنها لا تزال تحتفظ بجانب من قدرتها كنار تحت الرماد. ومن الناحية العسكرية، فإن من الصعوبة بمكان السيطرة الثابتة على وادي بنجشير، معقل الجبهة، علماً أن هذه المنطقة لم ترزح للاحتلال السوفياتي قبل ذلك. والآن، وعلى رغم إعلان «طالبان» انتصارها هناك، إلا أن المقاومة، بشكليها الكلاسيكي وحرب العصابات، لا تزال مستمرّة في بنجشير والولايات المحيطة بها، بما فيها بغلان. وفي حال لم تثمر المحادثات الرامية إلى تشكيل حكومة موسّعة، فإن «جبهة المقاومة»، ستُشكّل إلى جانب أمر الله صالح، النائب الأوّل للرئيس الأفغاني السابق والذي يَعتبر نفسه رئيساً شرعياً لأفغانستان بعد تنحّي محمد أشرف غني عن الرئاسة، تحدّياً رئيساً لـ«طالبان». وإن استعاد معارضو الحركة أجزاءً من بدخشان وتخار وبروان، فإن في مقدورهم إيجاد مزيد من التواصل الخارجي مع طاجيكستان والهند، وهو ما يولّد احتمال استعادة كابل أيضاً. وفي هذا الإطار، يبرز تشكيل المعارضين حكومة في المنفى - طاجيكستان تحديداً - بالتعاون مع الجسم العسكري لـ«جبهة المقاومة»، إلى جانب الضبّاط والجنرالات السابقين من قوات الأمن والدفاع الوطني الأفغاني، وأيضاً كبار مسؤولي وزارتَي الداخلية والدفاع، وهو ما شأنه توسيع دائرة المخاطر. وعلى رغم أن «طالبان» اعتبرت تلك الخطوة «عديمة الجدوى»، إلّا أنه إن لم تتمكّن الحركة من تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة تضمّ العرقيات والطوائف كافة، فإنها لن تكون قادرة على معالجة التحدّيات الأمنية، فيما سيكون عليها أيضاً تبديد هواجس الخارج، ومجاراة السياسات الأمنية لمعظم اللاعبين الأجانب في أفغانستان. كذلك، إن لم تتمكّن «طالبان» من إثبات قدرتها على تقديم الخدمات والأمن للناس، فإن شرعيّتها ستهتزّ، وسيتنامى التذمّر المجتمعي منها، وهو ما يولّد تهديد اندلاع انتفاضة ضدّها، خصوصاً أن السكّان في كثير من المناطق مزوّدون بالسلاح منذ ما قبل وصول الحركة إلى السلطة. وفي ضوء هكذا ظروف، والدعم الذي تقدّمه تيارات وشخصيات من مِثل «الجمعية الإسلامية» وصلاح الدين رباني وعبد الرشيد دوستم وعطا محمد نور...، للمعارضين، فإن هؤلاء قد يتمكّنون من التقاط الأنفاس مجدّداً. يُضاف إلى ما تَقدّم، أن الاتهامات الموجّهة إلى «طالبان» في شأن قتل المدنيين والطوائف انتهاك حرمة المنازل وحقوق الإنسان، يمكن أن توسّع نطاق الاحتجاجات، وتنقل المعارضة إلى قطاعات صامتة من الجماهير. وفي هذا الخضمّ، فإن قوات الجيش الأفغاني التي تنحّت جانباً بعد سيطرة الحركة على البلاد، يمكن أن تتحوّل إلى إحدى الطاقات الجادّة لتعزيز جبهة المعارضة. وكانت قيادة القوات الجوية الأفغانية قد أوعزت سابقاً بنقل قسم من الطائرات إلى طاجيكستان وأوزبكستان، لينتقل ما مجمله 62 طائرة إلى الدولتَين المذكورتَين، قادمة من قاعدتَي مزار شريف وكابل الجوّيتَين. ولذا، فإن «طالبان» قد تتكبّد كلفة باهظة لإعادة بناء البنية العسكرية للدولة، فيما يتقدّم احتمال عودة العسكريين إلى انتماءاتهم العرقية والقبلية، وتولّيهم قيادة ميليشيات محلّية. وعلى رغم أن وقف الولايات المتحدة الدعم اللوجستي للجيش الأفغاني، والإسناد الجوّي للطائرات المسيّرة في الحروب البرّية، عاد بالفائدة على «طالبان»، بيد أن تلك الفائدة يمكن أن تنقلب رأساً على عقب، لتتحوّل من الجماهير. وفي هذا الخضمّ، فإن إلى ما تَقدّم، أن الاتهامات الموجّهة إلى «طالبان» في شأن قتل المدنيين وانتهاك حرمة المنازل وحقوق الإنسان، يمكن أن توسّع نطاق الاحتجاجات، وتنقل المعارضة إلى قطاعات صامتة

إن لم تتمكّن «طالبان» من إثبات قدرتها على تقديم الخدمات والأمن للناس، فإن شرعيتها ستهتزّ (أ ف ب)

اليمن

اعادت محاولة اغتيال محافظ عدن المحسوب على «المجلس الانتقالي الجنوبي»، أحمد لملس، الصراع بين القوى المحلّية الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي، إلى واجهة الأحداث في اليمن. وفيما اتّهم المجلس، «الإصلاح»، بالوقوف خلف الحادثة، برزت مخاوف من أن يفتح هذا التطوّر الباب أمام جولة إضافية من الصراع البَيْني، الذي لا يكاد يخبو حتى يشبّ من جديد

محاولة اغتيال محافظ عدن
رسالة إلى «الانتقالي» مُوقّعة بالدم

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

عادت محافظة عدن إلى واجهة الأحداث في اليمن من البوّابة الأمنية، مع تسجيل محاولة لاغتيال المحافظ المحسوب على «المجلس الانتقالي الجنوبي»، أحمد لملس، ووزير الزراعة والثروة السمكية في حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، سالم السقطري، في مديرية التواهي وسط المحافظة. وأتت محاولة اغتيال المحافظ المُعيّن وفقاً لـ«اتفاق الرياض» الموقّع بين «الانتقالي» وحكومة هادي في تشرين الثاني 2019، لتُذكّر باغتيال المحافظ الأسبق، جعفر محمد سعد، مطلع كانون الأول من عام 2015، بسيارة مفخّخة، ولتُضيف حلقة جديدة إلى مسلسل الصراع بين المكوّنات الجنوبية المتعدّدة الانتماءات والولاءات. ووفقاً لمصادر محلّية تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن محاولة القتل التي وقعت قبل يومين، «جاءت كرسالة» لـ«الانتقالي»، الذي يشغل لملس منصب الأمين العام فيه، قد يكون لها ما بعدها في ظلّ فشل السعودية في تنفيذ «اتفاق الرياض». واعتبرت المصادر أن هذه المحاولة «قد تفتح الباب على مصراعيه أمام جولة جديدة من التصفيات بين أتباع أطراف تحالف العدوان». وأربكت حادثة الأحد، والتي جاءت في ظلّ تعمّق الانقسام داخل «الانتقالي» نفسه وفق ما أظهرته مواجهات كريتر الأسبوع الماضي، حسابات المجلس الذي وجّه ميليشياته بفرض انتشار أمني واسع في مختلف مديريات عدن، خصوصاً أن الحادثة «كشفت عن اختراق أمني كبير نجح خصوم الانتقالي في إحداثه وسط أهمّ معاقله في التواهي، وطاول قيادات من الصفّ القيادي الأول في المجلس والمسؤول الأول في مدينة عدن»، بحسب المصادر نفسها.

من جهته، اتّهم «الانتقالي» رسمياً حزب «الإصلاح» بالوقوف خلف محاولة اغتيال لملس. وقال بيان نُشر على الموقع الرسمي للمجلس، إن «العملية الإرهابية ليست إلّا نتيجة للملاذ الآمن الذي وفّرته جماعة الإخوان للجماعات الإرهابية تحت مظلّتها واستقدامها إيّاها إلى المناطق المحرَّرة، واضعاً العملية في إطار «محاولة كسر هيبة الحفاظ على الأمن والمنجزات الأمنية التي تحقّقت في عدن». وبالمثل، اتّهم الناطق الرسمي باسم «القوات الجنوبية» التابعة لـ«الانتقالي» محمد النقيب «الإصلاح»، المكوّن الرئيس في حكومة هادي، بـ«الوقوف وراء محاولة الاغتيال»، متحدّثاً في تغريدة على حسابه في «تويتر» عن «معلومات تلقّتها قوات الانتقالي قبل أكثر من شهر تفيد باستقدام قيادات بارزة من جماعة الإخوان، عناصر إرهابية مُلاحقة دولياً إلى عدن تمّ تهريبها عبر منفذ قنا في محافظة شبوة»، مضيفاً أنه تمّ «نقْل العناصر الإرهابية، وبينهم القياديان ميلود صالح التونسي الملقّب بأبو أحمد التونسي، وسيف الإرشاد الأفغاني، إلى مدينة عدن بملابس نسائية؛ لزعزعة أمن واستقرار المدينة واستهداف قيادات المجلس الانتقالي المدنية والعسكرية». بدوره، حمّل المحافظ الناجي، أحمد لملس، من سمّاهم «أعداء عدن وأعداء السلام»، مسؤولية الوقوف خلف محاولة اغتياله، قائلاً إن «الجماعات الإرهابية التي تعادي عدن هي مَن تقف بكلّ تأكيد خلف هذه العمليّة»، من دون أن يسمّي طرفاً بعينه، مشيراً إلى أن التحقيقات ستثبت الجهة التي تقف خلف الحادثة.

وأفادت مصادر مطّلعة «الأخبار» بأن «محاولة الاغتيال استُخدمت فيها سيّارة مفخّخة كانت مركونة بجانب الطريق، وتمّ تفجيرها عن بُعد أثناء مرور موكب لملس والسقطري قرب مدرسة البشائر في التواهي، ما أدّى إلى مقتل 12 شخصاً في الانفجار الذي نجا منه المحافظ والوزير كونهما كانا يستقلّان سيارة مدرّعة». وأشارت المصادر إلى مقتل خمسة من حراسات المحافظ بينهم عدد من المقرّبين منه، وقائد حراسته، بالإضافة إلى طاقم صحافي مكوّن من الصحافي أحمد بو صالح، والمصوّر طارق مصطفى، وسبعة مدنيين آخرين. وكانت ميليشيات «الحزام الأمني»، التابعة لـ«الانتقالي» في عدن، تلقّت معلومات عن وجود 3 سيّارات مفخخة في المدينة منذ أيام، إحداها تترصّد موكب المحافظ، إلّا أنه لم يتمّ التعامل مع تلك المعلومات بجدّية، بحسب المصادر نفسها.

محاولة الاغتيال قد يكون لها ما بعدها في ظلّ فشل السعودية في تنفيذ «اتفاق الرياض»

محاولة اغتيال لملس استُخدمت فيها سيارة مفخخة كانت مركونة بجانب الطريق تم تفجيرها عن بُعد (أ ف ب)

واشنطن تعرض المساعدة: تنسيق أمنيّ... بلا اعتراف

على رغم استعجالها نيْل اعتراف دولي يضفي شرعيّة على حُكمها، بدّدت حركة «طالبان»، كما صار معلوماً، آمال واشنطن برفضها مقترح الأخيرة للتنسيق استخبارياً بين الجانبين. بما يسمح للجانب الأميركي بالاستمرار في استباحة الأجواء الأفغانية من قواعده المنتشرة في المنطقة، لاستكمال مهامّ «مكافحة الإرهاب»، مع هذا، احترَ الطرفان، كلٌّ على حدة، على ان المحادثات التي عُقدت بينهما، على مدى يومين، في العاصمة القطرية، الدوحة، كانت «مثمرة» و«مهنية»، وان استبعدت الولايات المتحدة ان تكون مقدّمة لمنح الجماعة غطاءً دولياً

في ضوء المحادثات التي عُقدت، يومَي السبت والأحد، بين الولايات المتحدة وحركة «طالبان»، سعى الجانب الأميركي إلى انتزاع اتّفاق للتنسيق الأمني مع سلطات كابول الجديدة، يمكّن واشنطن من مواصلة حربها على الإرهاب بصيغة أقلّ إرباكاً لجنودها، أي عبر هجمات جوية موجّهة ضدّ «أهداف» تابعة لتنظيم «داعش»، الذي استعاد نشاطه في موازاة انسحاب القوات الدولية من أفغانستان. وفي حين لا يزال ماثلاً اعتراف الولايات المتحدة المتأخّر، بتسبُّب غارة نفّذتها قوّاتها قرب مطار كابول، نهاية آب الماضي، بمقتل عشرة مدنيين بينهم سبعة أطفال، ظنّاً منها بأن السيارة المستهدَفة كانت تقلّ «إرهابيين يشكّلون تهديداً وشيكاً»، بدّدت سلطات «طالبان» آمال الأميركيين برفضها التنسيق استخبارياً معهم ولا سيما أنها قادرة، وفق زعمها، على مواجهة التنظيم منفردةً من دون التعاون مع جهات خارجية.

الاجتماعات التي التأمت في العاصمة القطرية، الدوحة، على مدى يومين، بحضور مسؤولين أميركيين وآخرين من «طالبان»، تُعدّ الأولى من نوعها منذ استعادة الحركة سيطرتها على الحُكم في أفغانستان، في موازاة انهيار حكومة كابول وقوات الأمن التابعة لها، منتصف آب الماضي. وفي هذا الإطار، أفادت صحيفة «واشنطن بوست» بأن ديفيد كوهين، نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية، «سي آي إيه»، ترأس الوفد الأميركي الذي ضمّ أيضاً نائب مبعوث وزير الخارجية إلى أفغانستان، وممثلاً عن «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية». اختيار هذه الوكالات لتمثيل الوفد الأميركي الذي غاب عنه المبعوث الخاص إلى أفغانستان، زلماي خليل زاد، جاء «بقصد خوض مناقشات تتعلّق بالإرهاب»، وفق ما أوردت الصحيفة نفسها. وهو ما أكدته وزارة الخارجية الأميركية على لسان الناطق باسمها، نيد برايس، بقولها إن المحادثات التي وصفها بـ«الصريحة والمهنية»، ركّزت خصوصاً على «المخاوف الأمنيّة والإرهابية والممرّ الآمن للمواطنين الأميركيين وغيرهم من الراغبين الأجانب وشركائنا الأفغان»، كما تطرّقت أيضاً إلى «حقوق الإنسان، بما في ذلك المشاركة الفعّالة للنساء والفتيات في جميع المجالات في المجتمع الأفغاني». وفيما كرّر المسؤولون الأميركيون أنه سيتمّ الحُكم على «طالبان» من خلال أفعالها وليس أقوالها، ووصف الناطق باسم الحركة، ذبيح الله مجاهد، محادثات الدوحة بأنها «مثمرة»، موضحاً أنها «سارت على ما يرام»، بعدما وافقت واشنطن على تقديم مساعدات إنسانية لأفغانستان ليست مرتبطة على أيّ حال بالاعتراف الرسمي بـ«طالبان»، أو مقدّمة له، وفق وزارة الخارجية الأميركية التي لفتت إلى أن «مناقشات مستفيضة جرت في الاجتماع وتناولت كلّ القضايا ذات الصلة»، وأنه «لا بدّ من بذل الجهد لاستعادة العلاقات الدبلوماسية إلى وضع أفضل».

إن استعاد معارضو الحركة أجزاءً من بدخشان وتخار وبروان، سيكون في مقدورهم التواصل مع طاجيكستان والهند

ركّزت المحادثات خصوصاً على المخاوف الأمنيّة والإرهابية والممرّ الآمن للمواطنين الأميركيين وغيرهم من الرعايا

وأوردت وسائل الإعلام أن الوفد الأميركي قدّم مقترحاً للجانب الأفغاني الذي يقوده وزير الخارجية بالوكالة، أمير خان متّقي، يتعلّق بإيجاد صيغة للتنسيق الاستخباري بين الجانبين، وإمكانية استخدام قواعد أميركية في المنطقة لتوجيه ضربات ضدّ تنظيم «داعش»، في ضوء تصاعد هجماته، وآخرها التفجير الذي استهدف، الجمعة الماضي، مسجداً لأقلّية الهزارة في ولاية قندوز. إلّا أن الناطق باسم المكتب السياسي لـ«طالبان»، سهيل شاهين، أكد لوكالة «أسوشيتد برس» أن الحركة قادرة على مواجهة التنظيم بمفردها من دون تعاون مع واشنطن. وفي سياق متّصل، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين في إدارة الرئيس جو بايدن، قولهم، إن الوفد الأميركي سيضغط على «طالبان» لإفراج عن المواطن الأميركي المختطف، مارك فريريتش، وإلزام الحركة بتعهّدها السابق عدمَ السماح باستخدام أفغانستان منطلقاً لاستهداف أيّ دولة أخرى.

يُقلع الولايات المتحدة تصاعد هجمات تنظيم «داعش» في افغانستان (أ ف ب)

العالم

رصد

لا تزال قضية إدلب تحتلّ حيّزاً واسعاً من اهتمامات الأوساط السياسية والإعلامية في تركيا، على خلفية سعْي الأخيرة المحموم إلى إدامة اتفاق وقف إطلاق النار القائم هناك، على نحو يجنّبها موجة هجرة جديدة، ويحفظ لها مكاسبها في تلك المحافظة الحدودية معها. وبالتوازي مع ذلك، يجري، مجدّداً، العمل على تلميع صورة «هيئة تحرير الشام»، بما يساعد الولايات المتحدة على «إقامة توازن في إدلب في وجه روسيا والجيش السوري»

يشهد ملف إدلب حركة مكثّفة من الاستعدادات العسكرية والتحرّكات السياسية (أ ف ب)

تركيا في إدلب استماتة لإدامة الهدوء

محمد نور الدين

تحوّلت إدلب، في السنوات الأخيرة، إلى «إبريق زيت» اللعبة الأممية في سوريا، وكانَ حلّ أزمتها سيفتح الطريق أمام حلّ جميع مشاكل هذا البلد. وتمثّل المحافظة، حالياً، واحدة من المشكلات المعقّدة بالنسبة إلى أنقرة؛ ففيها يحتشد عشرات الآلاف المسلّحين، الذين تخشى تركيا في ما لو اتّخذ الجيش السوري قراراً بشنّ هجوم على هذه المنطقة، أن يتدفّقوا عليها. لهذا، يشهد ملفّ إدلب، منذ بعض الوقت، حركة مكثّفة من الاستعدادات العسكرية والتحرّكات السياسية، التي يسابق بعضها الآخر. ولا يبدو أن الاجتماع الأخير لـ«ثلاثيّ أستانة» (روسيا، إيران، وتركيا) الذي انعقد في الثامن من تموز الماضي في العاصمة الكازاخية نور سلطان، نجح في فكّ عقدة إدلب، أو تغيير مواقف الدول الثلاث، خصوصاً أن الوضع ازداد سوءاً بعد القمّة. وفي الموازاة، ازداد اهتمام أنقرة بالوضع في سوريا عموماً وفي إدلب خصوصاً، عشيّة اللقاء الذي جمع الرئيسَين التركي رجب طيب إردوغان، والروسي فلاديمير بوتين في سوتشي، على وقع تهديد دمشق بشنّ هجوم وشيك لفتح طريق «إم 4»، وتحرير المدينة والمحافظة.

واشنطن إلى إدلب

في مقالةٍ لصحيفة «ميلليت»، يرى عبد الله قره قوش، المؤيّد لسياسات إردوغان، في إدلب «نموذجاً للحروب بالوكالة بين روسيا وتركيا وإيران والولايات المتحدة»، والتي لكلّ منها حساباتها الخاصّة المختلفة. وإذ ينتقد الكاتب دعمَ الولايات المتحدة للقوات الكردية، يعتبر أن ذلك لن يجلب السلام إلى سوريا، لاسيما أن «الأكراد» نالوا تعهُّداً من واشنطن بحمايتهم، فيما أكد السفير الأميركي السابق في دمشق، روبرت فورد، في حوار صحافي قبل أيّام، أن الحُكم الذاتي في شمال شرق سوريا يتّجه ليصبح أمراً واقعاً، أو «دولة صغيرة فعلية تحت مظلّة الولايات المتحدة»، في ظلّ صعوبة التوصُّل إلى اتفاق بين «الأكراد» والدولة السورية.

من جهته، يتوقّف سادات أرغين، في «حرييت»، عند الحوار الذي أجراه زعيم «هيئة تحرير الشام»، أبو محمد الجولاني، أخيراً، مع صحيفة تركية، إذ اعترف بوجود مقاتلين من دول أجنبية عديدة في إدلب، مثل آسيا الوسطى والقوقاز والدول العربية وتركستان الشرقية، مؤكداً أن الفصائل المختلفة متّفقة في ما بينها ولها غرفة عمليات مشتركة وخطط للدفاع. ويعرض الكاتب موقف الجولاني من الولايات المتحدة، قائلاً إن هذا الأخير يقول لنفسه إن «تحرير الشام لا تشكّل خطراً على أميركا ولا على أوروبا... وإن إدلب ليست قاعدة لتهديد السلم العالمي». وعلى هذه الخلفية، توجّه الجولاني إلى واشنطن بطلب إزالته من قائمة الإرهاب، وإلغاء جائزة العشرة ملايين دولار المرصودة لمَن ينال منه، ويسعى الجولاني، وفق الكاتب، إلى «مساعدة الولايات المتحدة على إقامة توازن في إدلب في وجه روسيا والجيش السوري»، فيما لا تبدو «واشنطن بعيدة كثيراً من هذا التوجّه»، فالمبعوث الأميركي الخاص في عهد دونالد ترامب إلى سوريا، جيمس جيفري، كان نفى صفةَ الإرهاب عن المقاتلين في الهيئة، على اعتبار أنهم «محبَطون لوطنهم، ولا يشكّلون تهديداً عالمياً». وفي 8 آذار الماضي، قال جيفري إن الولايات المتحدة يمكن أن تستخدم «هيئة تحرير الشام» لمصالحها، نظراً إلى أنها «الخيار الأقلّ سوءاً». ويتساءل سادات أرغين: «ألا يعني تلميع صورة الجولاني إمكانية تحوُّل إدلب إلى منطقة صدام روسية – أميركية؟ وبالتالي أين تقف تركيا من هذا السيناريو؟».

سدّ الجيش التركي

في بُعدٍ آخر، وفي مقالة ثانية، يَعتبر سادات أرغين أن العامل الأهمّ في معادلة إدلب هو الجيش التركي، لافتاً إلى أن «الجيش الوطني السوري»، المدعوم من أنقرة، هو جزء من هذه المعادلة، ويسلّط الكاتب الضوء على إشارة الجولاني إلى أن «تركيا، وعبر الخطوات التي بادرت إليها، استطاعت أن تقيم توازناً هنا»، والمقصود أن «تركيا تتولّى الدفاع عن خطّ المسلّحين في مواجهة الجيش السوري». وتفيد الأرقام الرسمية، وفق أرغين، بوجود حوالى عشرة آلاف جندي تركي في إدلب، يُضاف إليهم عناصر

> **تعمل تركيا بكل قوّتها للحفاظ على نظام وقف إطلاق النار الذي أقرّ في 5 آذار 2020**

«الجيش الوطني السوري» الذي يأتمر بأوامر أنقرة. وينتشر الجيش التركي في أكثر من سبعين نقطة في إدلب وحدها، حيث يشكّل سدّاً أمام الجيش السوري، والأهمّ أنه موجود في عدد كبير من النقاط إلى جنوب طريق «إم 4» الواصلة بين حلب واللاذقية والمقطوعة حالياً. كما ثمّة نقاط كثيرة له إلى الغرب من خطّ «إم 5» الواصل بين محافظتَي حلب ودمشق. ويرى أرغين أن عدم مبادرة روسيا والجيش السوري إلى عملية عسكرية في إدلب، مردّه أن «الجيش التركي يشكّل عائقاً أمام مثل هذه العملية»، فيما تعمل تركيا بكلّ قوّتها للحفاظ على نظام وقف إطلاق النار الذي أقرّ في 5 آذار 2020 للحؤول دون موجة لجوء جديدة. وفي هذا الإطار، يشدّد وزير الدفاع التركي، خلوصي أقار، على أن «أمنية تركيا هي العودة إلى الهدوء الذي كان سائداً بموجب اتفاق وقف النار». ويشير الكاتب إلى أن النهج الذي تتّبعه أنقرة في إدلب، يحظى بدعم غربي لجهة منع أيّ هجوم سوري - روسي قد يؤدّي إلى موجة هجرة جديدة إلى تركيا ومنها إلى أوروبا. أمّا في ما خصّ مناطق شرق الفرات، فإن تركيا وروسيا تتعاونان ضدّ الولايات المتحدة، وهو ما تُعتبر إيران داعمة له أيضاً، في وجه أيّ مطالب كردية انفصالية، بحسب أرغين.

من جهة أخرى، يتساءل الكاتب في «ميلليت»، غونيري جيفا أوغلو، عمّا إذا كان يمكن الرئيس السوري، بشار الأسد، أن يبادر إلى الاتصال بإردوغان. ويدفعه إلى هذا السؤال، الاتصال بين الأسد والملك الأردني، عبد الله الثاني، والذي جرى فيه التأكيد على «العلاقات الأخوية». وفي هذا الإطار، يتساءل: «لِمَ لا يكون اتصال الأسد بإردوغان احتمالاً قائماً؟»، مذكّراً بما كان يقوله الرئيس السوري من أن دور الأردن في غرفة «الموك» ضدّ سوريا، لا يمكن تسيانه؛ «فلماذا لا ينسى الدور التركي في دعم الجيش السوري الحرّ؟».

إعلانات رسمية

إعلان قضائي

صادر عن محكمة النبطية المدنية / مستعجل

غرفة الرئيس أحمد مزهر

يدعو قلم هذه المحكمة السيد يحي عبد الكريم محمد المقيم في كفرجوز شارع تقدم المراة بناية شريم المجهول محل الاقامة الحضور اليه لاستلام كتاب بمثابة انذار من المستدعي علي فؤاد جابر بوكالة المحامي شوقي شريم وذلك بالاستدعاء المسجل تحت رقم 2021/614 بموضوع تبليغ بواسطة النشر وذلك سنداً للمادة 604/589 أصول محاكمات مدنية وعليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام يُعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم

محمد عاصي

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا العنداري

موجه الى المستدعى ضدهم: أيوب وحبيب وسمعان عيسى النجار، وجرجي الياس طنوس، وهم من بلدة بشمزين الكورة أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.

بالدعوى رقم 2016/182 المقدمة من المستدعي جورج اسعد النجار بوكالة المحامي انطوان صفير، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 63 بتاريخ 2021/7/15، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 2244 منطقة بشمزين العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا عنداري

موجه الى المستدعى ضدها: برباره عساف جرجس عيسى، وهي من بلدة اجدعبرين الكورة أصلاً، ومجهولة محل الاقامة حالياً.

بالدعوى رقم 2021/30 تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعيين ناظم توفيق الزهر ورفاقه، بوكالة المحامي ممتاز معربابني، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 95 منطقة بتعبورة العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وإبداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة عمومية لتحقيق غرف جاهزة وذلك على أساس السعر الأدنى – (محاولة أولى).

فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة العمومية الحضور الى قلم التلزيم في المديرية العامة المذكورة محلة سبينس – للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة 12:00 من تاريخ 2021/10/29.

إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10:00 من تاريخ 2021/11/1، وفي حال صادف هذا التاريخ يوم عطلة رسمية تجري جلسة فض العروض في أول يوم عمل يليه.

اللواء طوني صليبا

المدير العام لأمن الدولة

التكليف 840

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء علب وصل وعلب طرف 66 و150 ك.ف.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2021/11/19 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.

بيروت في 2021/10/8

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 843

إعلان

تُجري المديريّة العامة للأمن العام مناقصة عموميّة (محاولة اولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2021/11/02، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /1/ الطابق الرابع، لتلزيم التامين على الآليات العسكرية لعام 2022، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 86/م ل تاريخ 2021/10/07.

يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع وإستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.

مدير عام الأمن العام

عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية

العميد الياس البيسري

التكليف 844

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب المحامي غسان باقر وكيل محمد حسان لمورثه علي احمد حسان سندات بدل ضائع للعقارين 229 و1769 معركة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلب وسام عبدالله رحمه وكيل عبدالله حسن رحمة بصفته مشتري شهادة قيد بدل ضائع للعقار 264 ريحان بإسم فاطمة حميد خازم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

تبليغ مجهول مقام

محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي لبيب سلهب بالتكليف تدعو المدعى عليهما حسن خضر عبيد وفاتن حسن شقير لتبلغ اوراق الدعوى 2021/9719 المقدمة من المدعية سلوى احمد ابو شنب والرامية الى الغاء اتفاقية البيع تاريخ 2019/1/5 المتعلقة بالشقة الدوبلكس الكائنة في الطابق الاول والثاني لجهة الجنوبية الغربية الشمالية من البناء القائم على العقار 718/عرمون والزام المدعى عليهما بإخلائها وبتسديد بدل المثل عن اشغال الشقة والبالغ 1000 دولار أميركي شهرياً للمدعي.

يجب حضوركما الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لك في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم

جمانة المصري عويدات

حصر ارث

الموضوع: طلب حصر إرث

المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية

تفيد محكمة النبطية الشرعية الجعفرية انه بتاريخ 2021/5/11 وتحت رقم اساس 2021/982 تقدم مشهور حسن فياض بوكالته عن رقيه أحمد قاضي بطلب حصر إرث جواد قاسم مصري المتوفى قبل إحصاء العام 1932 والمنحصر إرثه الشرعي بولديه موسى وذيبه من زوجته عليا ترحيني المتوفاة قبله ولا وارث له سواهما فمن لديه اعتراض حول موضوع الطلب فليتقدم باعتراضه الى قلم هذه المحكمة خلال عشرون يوماً تلي النشر تحريراً في 2021/9/22.

رئيس القلم

جعفر حسن نور الدين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب المحامي ايلي صعب لموكله شادي محمد خزعل سند بدل ضائع للعقار A4/1117 قنارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب علي احمد عاصي بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 732 بابلية بإسم منيفة احمد حسن شاكر عاصي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب المحامي غسان باقر وكيل محمد حسان لمورثه علي احمد حسان سندات بدل ضائع للعقارين 229 و1769 معركة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلب وسام عبدالله رحمه وكيل عبدالله حسن رحمة بصفته مشتري شهادة قيد بدل ضائع للعقار 264 ريحان بإسم فاطمة حميد خازم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب ضائع لموكله ALI MAWED (الجنسية الايطالية) بالعقار 2073 حارة صيدا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب محمود ابو زينب بصفته مكلف سندات بدل ضائع للعقارات 1985 – 1986 و1987 الدكرمان بإسم بلدية صيدا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب علي احمد عاصي بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 732 بابلية بإسم منيفة احمد حسن شاكر عاصي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب المحامي ايلي صعب لموكله شادي محمد خزعل سند بدل ضائع للعقار A4/1117 قنارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان عن مناقصة عمومية

تعلن بلدية الغازية للمرة الثانية عن إجراء مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لزوم تقديم يد عاملة وأعمال كنس الطرقات ضمن النطاق البلدي لبلدية الغازية ونقلها إلى مكان مخصص لهذه الغاية خلال العام 2021.

على الراغبين الإشتراك في هذه المناقصة التقدم إلى مبنى البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي للإطلاع على دفاتر الشروط العائدة لهذه المناقصة.

آخر مهلة لتقديم العروض هو في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2021/11/8 على أن يكون فض العروض الساعة الحادية عشر من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2021/11/9.

الغازية في 2021/9/30

رئيس بلدية الغازية

أحمد رمزي خليفة

دعوة

يدعو قلم محكمة الإستئناف المدنية في النبطية المستأنفة ماريا لويسا ذيب ابراهيم رزق من القليعة ومجهولة محل الاقامة حالياً الحضور اليه لاستلام أوراق الدعوى الإستئنافية رقم 2021/50 المقامة منها بوجه ورثة فارس مارون رزق بموضوع اعتراض على تنفيذ وإلا جاز إبلاغك الأوراق بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في المحكمة وذلك بخلال عشرين يوماً يلي النشر.

رئيس القلم

علي ابراهيم

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية / مديرية المالية العامة / مديرية الواردات/ مالية النبطية/ دائرة التحصيل المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في النبطية – مبنى حرب – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع وزارة المالية الالكتروني.

رقم	اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار
1	بتول حيدر الحاج علي	3087934	RT000175914LB	52
2	غسان احمد عباس	2789137	RT000175584LB	49
3	زهية علي دياب	3150852	RT000175912LB	53
4	حفيظه علي دياب	3150854	RT000175913LB	54

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

رئيس مالية محافظة النبطية بالتكليف

أيمن رضا

التكليف 779

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلان على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية.

http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
مارك لامبير جوليان عطا الله	1600602	RT000172018LB	2021/08/24	2021/09/14

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات

لؤي الحاج شحادة

التكليف 813

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
واتساب 71-513571
فاكس 01-759597

ستريمينغ

Seinfeld... سيتكوم الـ «لا شيء» الذي غيّر كلّ شيء

العمل من بطولة مايكل ريتشاردز وجوليا لويس دريفوس وجيسون الكساندر وجيري سينفلد

في الأوّل من تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي، وصلت حلقات المسلسل الهزلي الأميركي الشهير الـ 169 إلى منصة البثّ التدفّقي «نتفليكس» بعد إبرام صفقة لمدّة ستّ سنوات تتعدّى قيمتها الـ 500 مليون دولار. على الرغم من مرور 32 عاماً على انطلاقته، لا يزال العمل الذي يحمل توقيع جيري سينفلد ولاري ديفيد أحد أكثر البرامج تأثيراً على صناعة التلفزيون في الولايات المتحدة على الإطلاق

نادين كنعان

فيما كان نجمه يسطع في ثمانينيات القرن الماضي كوميديان، حصل جيري سينفلد على فرصة إنجاز مسلسل لصالح NBC. طلب جيري من «عبقري كوميدي» آخر هو لاري ديفيد مساعدته في «طبخ» المشروع الجديد، فيما تولّت شركتا West-Castle Rock Shapiro Productions و Columbia Entertainment الإنتاج و Pictures Television التوزيع. بعد مرور 32 عاماً على انطلاقته، يبقى

> روّج المسلسل لفكرة البطل المضاد (anti-hero) في التلفزيون الأميركي

«سينفلد» أحد أكثر البرامج التلفزيونية تأثيراً على الإطلاق. دخل المسلسل الكوميدي عالم البرامج التلفزيونية الهزلية في وقت كان لا يزال فيه هذا المجال يهيمن عليه خيط العنكبوت لـ «ثورة» الـ «سيتكوم» التي ضربته في السبعينيات، واقترح بجرأة أنّ هذا النوع من الإنتاجات لا يحتاج لطرح قضايا مهمّة أو حتى استخدام أساليب رواية القصص التقليدية ليكون جيّداً وجذّاباً.

بدلاً من ذلك، بالإمكان التركيز فقط على تفاصيل الحياة، الصغيرة والكبيرة التي تشكّل وجهات نظرنا. وفيما كان «سينفلد» المفضّل في أوساط مروجة واسعة من النقّاد، تصدّر الموسمان السادس والتاسع تقييمات «نيلسن» إلى حين إسدال الستار عليه. حتّى إنّ نقابة الكتّاب الأميركيين صنّفته في المرتبة الثانية كصاحب أفضل نصّ درامي (بعد Sopranos مباشرةً).

وفي بداية الشهر الحالي، كان مستخدمو منصة «نتفليكس» حول العالم على موعد مع الحلقات الـ 169 بعد إتمام صفقة ضخمة مدّتها ست سنوات قدّرت وسائل الإعلام المحلية قيمتها بأكثر من نصف مليار دولار. لا شكّ في أنّ فكاهة جيري سينفلد القائمة على دقة الملاحظة (observational comedy) أثّرت في العديد من العروض الأخرى في تلك الحقبة، بالإضافة إلى عروض أبصرت النور للمرّة الأولى بعد فترة طويلة من انتهاء المسلسل عام 1998 بعد تسعة مواسم. أصبحت فرضية «الأشخاص العزّاب الذين يعيشون في المدينة الكبيرة» محور كل مسلسل هزلي آخر على ما يبدو. لكن «سينفلد» كان ضخماً جداً لدرجة أنّه ترك علامة فارقة في التلفزيون بطرق أخرى أقلّ وضوحاً، أبرزها أنّه غيّر طريقة كتابة الـ «سيتكوم» على الشاشة الصغيرة. ففيه، لم تكن هناك «قصة أ» و«قصة ب»، في حلقة The Contest الشهيرة مثلاً، لكل شخصية قصة خاصة بها، قبل أن يتلاقى الأبطال الأربعة في اللحظات الأخيرة ليخلقوا كلّاً أكبر من أجزائه.

أفضل حلقات «سينفلد» تعدّ «تعويذات سحرية» لبناء القصة، حيث تتداخل النكات والحكايات الأميركي. فقد جعلنا العمل نوّاقين لمشاهدة مجموعة من «الحمقى الأنانيين»، مسلّطاً الضوء على شخصيات نسوية مؤثّرة جداً على رأسهنّ البطلة «إيلين بينيس»، إلى جانب تنبّؤه بسيطرة البيض على صناعة التلفزيون، فضلاً عن أنّه بشّر بنهاية الـ «سيتكوم» المصوّر بكاميرات عدّة (multi camera). في هذا السياق، وبالمقارنة بين عمل كلاسيكي كـ Cheers وآخر حديث كـ Modern Family، ندرك أنّه باستطاعتنا تقسيم تاريخ تطوّر الـ «سيتكوم» إلى فترتَيْن مع «سينفلد» كخطّ فاصل تقريبي.

على خطّ موازٍ، تتلاءم الركائز التي ينطلق منها «سينفلد» مع فلسفة العبثية. إذ قد تحاول الشخصيات أن تعثر على معنى لحياتها لكنّها تفشل دائماً. ولهذا، فإنّ أشياء كالأمل والطموح والمودّة والشفقة والحب تكون مزدراة وممقوتة، وربما تؤدي ممارستها إلى فشل كوميدي ذريع. كما لم يخلُ المسلسل من فلسفة العدمية: كل شيء بلا قيمة والعلاقات فاشلة... جيري نفسه عبّر عن هذه النقطة تحديداً حين قال: «مهما حاول، دائماً ما ينتهي بي الأمر دون جدوى».

تتركّز الأحداث في شقّة نيويوركية حول أربع شخصيات رئيسية. «جيري سينفلد» الذي يؤدّيه سينفلد بنفسه، نجم «ستاند - أب كوميدي» غالباً ما يمثّل «صوت المنطق» وسط الجنون في عالمه. عادةً ما يجد سبباً تافهاً ليقطع علاقته بالنساء، مثل طريقة أكل البازلاء أو الضحكة المزعجة أو اليدين الكبيرتين. وهناك «جورج كوستانزا» (جايسون الكساندر) صديق جيري المقرب. شاب بخيل وغير أمين وغالباً ما يحسد الآخرين على إنجازاتهم، ويعكس صورة الفاشل الذي لا يثق بقدراته.

أما إيلين بينيس (جوليا لويس دريفوس) صديقة جيري السابقة، فجذّابة وذكية وحازمة، كما أنها صاخبة وأنانية وتظنّ أنّها الأفضل. تميل أحياناً للصدق مع الناس، ما يوقعها في المشاكل غالباً. وأخيراً وليس آخراً، «كوزمو كريمر» (مايكل ريتشاردز) جار جيري الأحمق. يبدو ساذجاً ومغفلاً وطفولياً أحياناً، لكنه قد يظهر دائماً بشكل عشوائي، فيما يستطيع تكوين الصداقات بسهولة بفضل أسلوبه الساحر والهادئ.

في كتابها الذي حقّق مبيعات هائلة Seinfeldia: How a Show About Nothing Changed Everything (سينفيلديا: كيف يغيّر عرض عن لا شيء كل شيء. صادر في 2016)، تشرح الكاتبة والمؤرخة التلفزيونية الأميركية جنيفر كيشين أرمسترونغ كيف أنه لا يزال تأثير «سينفلد» على التلفزيون وثقافة البوب مستمراً حتى اليوم. يتضح تأثير «سينفلد» المالي تحديداً من خلال السنوات المربحة من العرض وإعادة العرض. هنا، يمكن التذكير بصفقة «هولو» الهائلة لعرضه، وأخيراً المبلغ الضخم الذي دفعته «نتفليكس» للاستحواذ على حق العرض.

في هذا الإطار، قالت أرمسترونغ: «لقد خلق «سينفلد» اقتصاده الخاص... الأمر أشبه بآلة طباعة نقود في هذه المرحلة بالنسبة لأي شخص يتورّط في أي شيء له علاقة بهذا العمل». علماً بأنّ المسلسل حقق نجاحاً مالياً هائلاً خلال معظم سنواته على الهواء، مما أكسب NBC ما مجموعه 150 مليون دولار سنوياً في ذروته. وبحلول الموسم التاسع والأخير، كان جيري سينفلد مثلاً يكسب مليون دولار عن كلّ حلقة. حاول المسؤولون التنفيذيون في NBC إقناعه بالعودة بموسم عاشر لقاء 5 ملايين دولار لكلّ حلقة، لكنّه لا يزال مصرّاً على الرفض. مع ذلك، بدّلت مفاوضات المسلسل الطريقة التي يتعيّن على البرامج التلفزيونية الناجحة الأخرى، مثل Friends، أن تدفع لنجومها على أساسها. هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ أبطال «سينفلد» عادوا وظهروا في عدد من حلقات الموسم السابع من «سيتكوم» آخر شهير هو Curb Your Enthusiasm الذي يحمل توقيع لاري ديفيد.

لدى مشاركته في مؤتمر صحافي خاص بالترويج لتوافر «سينفلد» على «نتفليكس»، أقرّ جيري سينفلد للصحافيين بأنّ هناك عدداً من الحلقات التي يرغب في إجراء بعض التعديلات عليها، «لكنّني لا أؤمن حقاً من الناحية الفلسفية بالتغيير أو حتى التفكير في الماضي»، من دون أن يحدّدها.

ربّما لم يظن الممثلان الكوميديان لاري ديفيد وجيري سينفلد أبداً أنّ أحداً سيشاهد الـ «سيتكوم» الذي تدور أحداثه حول فنان كوميدي يتسكّع ويتحدث إلى أصدقائه. لكن رغم كل الصعاب، كان ما يقرب من 40 مليون أميركي يتابعون العمل أسبوعياً، حتى إنّ عدد مشاهدي الحلقة الأخيرة بلغ 76,3 مليوناً. وفي النهاية، احتضن الناس بكل حبّ «جيري» المتعجرف، وجورج العصابي، وكرامر غريب الأطوار، وإلين المتحمسة.

«سينفلد» متوافر على «نتفليكس»

جيري سينفلد صهيوني!

لا يختلف اثنان على أنّ جيري سينفلد (1954) من أيقونات الكوميديا حول العالم، لكن لا بد من الإشارة إلى أنّ صاحب برنامج Comedians in Cars Getting Coffee الذي سلّط الضوء، خلال مسيرته الفنية الطويلة على قضايا أساسية عدّة، هو من داعمي الكيان الصهيوني. إلى جانب مواقفه المؤيدة لـ «إسرائيل»، فجّر سينفلد موجة غضب عارمة في بداية عام 2018 بزيارته للأراضي المحتلة في إجازة برفقة عائلته. فالفنان الأميركي اليهودي المولود لأب مجري وأم سورية، زار في تلك الرحلة «معسكراً للتدريب على مكافحة الإرهاب» يقع في مستوطنة جوش عتصيون الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. يومها، ركبت أكاديمية Caliber 3 العسكرية بزوّارها بالقول على فايسبوك: «وأخيراً سُمح لنا بأن نخبركم! زارنا الأسطورة جيري سينفلد برفقة عائلته... حضروا تدريباً على الرماية مع عروض قتالية، كراف ماغا وكلاب هجومية والكثير من الصهيونية. كان أمراً رائعاً». وبحسب ما ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في ذلك الوقت، تعد Caliber 3 «أكاديمية تدريب على مكافحة الإرهاب والتدريب الأمني التي استندت في السنوات الأخيرة على خبرتها لخلق خط جديد للأعمال: برامج خاصة للسياح الذين يبحثون عن طعم التجربة العسكرية الإسرائيلية».

وتابعت أنّ البرنامج «يقدّم حزمة أساسية تشمل محاكاة لتفجير انتحاري في سوق في القدس (المحتلة). يليه مباشرة هجوم طعن، وتظاهرة حيّة مع الكلاب الهجومية وقنّاصة». سينفلد الذي روّج لجيش الإحتلال الإسرائيلي الذي يمارس الإرهاب يومياً، قويل بردود أفعال عنيفة من قبل الناشطين ومناصري القضايا الإنسانية والقضية الفلسطينية. فالأكاديمية التي تغنّى بها جيري تروّج للاحتلال العسكري والعنف الممارس على الشعب الفلسطيني الذي يعيش في الضفة الغربية وغزة، ناهيك بلصق صفة الإرهاب بالفلسطينيين الذين يعانون يومياً من بطش العدو وقهره.

فنون مشهدية

4 آب «يوم لم ينته»: مَسْرَحَة الفاجعة

خليك الحاج علي

باتت أسئلة التغيير المتنامي ملحّةً في العروض المسرحية الراهنة. يبدو أنّ انفجار الرابع من آب (أغسطس) 2020، بدأ يعزّز أُطر المسرح وصيغه وأشكاله. جاء العرض الأدائي «يوم لم ينته» (إخراج علاء ميناوي) الذي قُدّم أخيراً على خشبة «مسرح مونو»، مزيجاً من الابتكار خارج حيّز الذرائعية الصارمة، والثقافة الجماهيرية. إلهام جديد، استطاع كلٌّ من علاء، وفلاديمير كوروملیان (بيانو)، وأحمد عامر (رسوم)، أن يكرّسوه، في إطار الممارسات الفنية المعاصرة، من خلال مسرحة التجارب الشخصية للناجين من انفجار مرفأ بيروت، على مدى أربع ليالٍ متتالية.

في العرض، استُحضرت مواجع الناس من جديد. من خلال تدوينات مكتوبة تم إرسالها على الإيميل، أفصح الجمهور عن مكنونات مخبّأة في قعر الألم. مدوّنات عتب، وحب، وألم، وخوف، وهجرة، وفقدان، وهوس، تم سردها وتأويلها في قالب فني يجمع الموسيقى الحية، والرسم المباشر، الارتجاليين. فاستطاعوا استدعاء وتصوير الماضي بطريقة مختلفة.

على صعيد الإخراج، يبدأ العرض بتكريس قداسة الفضاء المسرحي. يخلع كلٌ من فلاديمير وعلاء نعليهما، على حافتي الخشبة، كأنهما يحاولان المحافظة على هول قصص الموت التي ستُحكى. هكذا كانت البدايات، بياض ناصع، ستتلطّخه الألوان في ما بعد. بعد سرد تجربة علاء المقتضبة، يبدأ سرد تجارب الجمهور في يوم الكارثة الفظيعة. لا معنى لحبكة القصة، ومن غير المهم، التماهي مع مدوّنها. المهم هو التأثير الانفعالي الذي يخلّفه وقعها. لم يكن علاء ميناوي يقوم بوظيفة «الحكواتي». لذا، جاء دوره في سرد القصص، بطريقة غير انفعالية، بعيدة عن التعاطف. كان أداء علاء بعيداً عن التصنع والتكلّف الفني. خطوة فعالة، لعدم تحقيق التطهير. يغيب صوته عن الجمهور، في خطوة مقصودة، ويبقى في أذني العازف والرسام، لتستطيع متابعة التجارب، لحظوياً، وارتجالياً، ممّا يحفّز حواس السمع، والبصر، بشكل فعّال.

هكذا تنوّع السرد، بين لغة، ورسم، وعزف، بعيداً عن التعاطف والتماهي. الارتباط بالماضي، ليس له قيمة، الماضي هو ميت بحسب مؤسس الحركة المستقبليّة الإيطالي فيليبو مارتيني، الذي يقول بأن «المدينة الميتة هي المدينة التي اعتادت أن تطرح مواضيعها وتبني حياتها تبعاً للاستعطاف والمشاعر». لم يكن الاستعطاف هو الهدف، وإنما اللحظات الفنيّة وما يرافقها من انطباعات وانعكاسات في نفوس الحاضرين.

> تنوّع السرد، بين لغة، ورسم، وعزف، بعيداً عن التعاطف والتماهي

أتت اللعبة الإخراجية في إطار محكم، متنوّع، غير رتيب. «ميزانسين» (Mise en scène) يملأ الفضاء المسرحي، تنقّلات متنوعة، على مستوى الحركة، بين الشخصيّتين. كان أحمد عامر يعتلي منصة خلف الجمهور، وفلاديمير وعلاء يتحرّكان عل الخشبة، بسلاسة، وهدوء ثقيل. هدم المخرج الجدار الرابع مع الجمهور مرات عدة، حتى إنّه في النهاية، تحول العرض إلى ما يُشبه الاحتجاج على النظام السياسي القائم، من قبل الجمهور، الذي بات في عداد المشاركين في العرض، من خلال مشاركة بعض التعابير الكلامية مباشرةً أمام الجميع، ليتم تحويلها فنيّاً.

حافظ الفنان أحمد عامر على الأشكال المبعثرة في الرسومات، وتداخل الدوائر. دوامة الموت تلاحق كل سكّان هذه المدينة، هكذا انطبعت الصورة في أذهان المتفرّجين. تتبعثر الألوان، وتتنوع. لم يكن اللون الأحمر هو السيطر، ولا حتى الأسود. خرج أحمد من كليشيهات الألوان ورمزيتها ودلالاتها. اختتم كل تجربة، بكتابة اسم المرسل. حمل العرض صخباً على مستوى الرسم. كرّست الألوان شكل المدينة الجديدة، الميتة، التي ارتقت فيها الجثث، نحو عالم سرمدي لا محالة.

العنصر الفني الأقوى في العرض، كان العزف. أعاد فلاديمير كوروملیان إحياء الموت فينا، ووضعنا أمام مصيرنا المحتم (الموت). ألحان جنائزية، حزينة، فتّتت ذواتنا. استحضرت معزوفاته مقولة فرانز كافكا في ذهننا: «أولى علامات الفهم، هي الرغبة بالموت». انصهرت آلحانُه في قلوبنا. صار الجمهور للحظة ما، أمام الموت. لقد حلّق كوروملیان فينا بعيداً، ورقصت أرواحنا، رقصات الموت على ألحانه.

«يوم لم ينته» مزيج فني ممسرح، يمكن الثناء عليه، لقدرته على خلق الجمال، وإعادة توثيق التجارب التي رافقت 4 آب المشؤوم، بطريقة ارتجالية، وتفاعلية. خمس وخمسون دقيقة، حبست أنفاس المتفرجين، السكان، والشاهدين، على هول الفاجعة. يمكننا استحضار مفهوم الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون، بـ «أن الحاضر لا ينتج شيئاً، إنه فقط وليد الماضي، وهو نتيجة كل ما جرى في الماضي». من المهم إعادة إحياء فاجعة 4 آب، وترسيخها في كل الأوقات، طالما أنها بعيدة عن الخطاب المباشر، والاستعطاف.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 12 تشرين الأول 2021 العدد 4461

صورة وخبر

يتوافد سودانيون يومياً إلى ساحات الاحتفال بذكرى المولد النبوي في الخرطوم بعد غياب جراء جائحة كورونا. وعادةً ما تبدأ الاحتفالات مطلع شهر ربيع الأوّل (وفقاً للتقويم الهجري) وتُختتم في الثاني عشر منه (يصادف يوم الاثنين 18 تشرين الأوّل/ أكتوبر الحالي)، وهو ذكرى المولد النبوي. في ميدان الخليفة في مدينة أم درمان في الخرطوم مثلاً، تنتشر مواقع لبيع الحلويات وسرادقات لطرق صوفية تُقام فيها ندوات دينية وحلقات إنشاد ديني ومديح للنبي محمد. (محمد حجاج ـ الأناضول)

العابرُ المُقِيم

(لِذكرى حسام الصبّاح)

زاهي وهبي

هل كان طيراً خفيفَ الجناحين
أم غيمةً كثيرةَ المطر
هل كان نجماً سَخِّيَ الضوء
أم عابراً ألقى السلامَ ومضى.
هل كان نسمةَ صيفٍ أم جمرةَ شتاء.
محيِّرٌ هذا الحسام
كأنه لو خُيِّرَ لما جاء
فهذه الدنيا لم تكن محرزةً في عينيه.
علامَ هذا الشقاءُ البشريُّ لأجل نهايةٍ محتومةٍ؟
علامَ الحروبُ، علام الطغاة؟
علامَ خشونةُ الرغيفِ وعناءُ الوجباتِ الثلاث؟
هذا المتبتّل للفنِّ عشقَ التمثيلَ وما أخذته بهرجةُ الأضواء.
أتقنَ أدوارَه وما افتُتِنَ بمراياه
ظلّ لصيقاً بالأرضِ، بالعُشبِ، بالتراب
وظلّ عاشقاً لعطاشى كربلاء
كأنّه وجد توازنَهُ النفسيَّ والروحيَّ تحت خيمةِ عاشوراء
في النبطيةِ التي هزِمَ "حيدرُها" جحافلَ الاحتلال صارَ حسامُ علامةً فارقةً من علاماتِ المدينةِ التي سَكَنَتْهُ مثلما سَكَنَها، حملَها في حلِّهِ وترحالِهِ، وبقيَ مُصِرّاً على العودةِ إليها مهما تأخّرَ الليلُ وعمَّ الظلام.
وشاءَ الله أن يكتبَ خاتمتَهُ على الطريق ذاتِها التي أفنى ردحاً من عمرِهِ عليها، ذهاباً إلى آخر الحلم وإياباً إلى الينابيع الأولى، ينابيعِ الجنوبِ السخيِّ بالمياهِ والدماءِ، الكريمِ بالإبداعَ والمبدعين.
هذا الجنوبُ الذي صارَ يوماً كلَّ الجهاتِ، واحتضنَ القريبَ والغريبَ وفقَ قاعدةٍ لا فضلَ لأحدٍ على آخرَ إلّا بالمقاومة، مقاومةِ الاحتلالِ ومقاومةِ الحرمانِ ومقاومةِ الجهلِ والتطرفِ والظلمِ والجورِ والفساد...
حسام،
أيها الحبيبُ والقريبُ والغريبُ في آن.
في هذه الدنيا كلُّنا غرباء، والمبدعُ الفنانُ أكثرُ غربةً من سواه، و«الناسُ نيامٌ إذا ماتوا انتبهوا». فأمضِ سعيداً إلى انتباهتِكِ، ولا تحزنْ كثيراً علينا، نحن الذين لم تَحِنْ ساعتُنا بعد.
فقط أطلبْ لنا الرحمةَ والخلاصَ من هذا الجحيمِ الأرضيِّ المستعرّ.
... وإلى اللقاء.

«نوبل» الاقتصاد: رؤى لسوق العمل

أمس الاثنين، اختتم موسم جوائز «نوبل» لعام 2021 بمنح جائزة الاقتصاد إلى الكندي ديفيد كارد (1956) والأميركي جوشوا أنغريست (1960) والأميركي الهولندي غيدو إمبينس (1963). وقالت الأكاديمية السويدية المانحة للجائزة في بيان، إنّها منحتها مناصفة بين كارد من «جامعة كاليفورنيا» الأميركية لمساهماته التجريبية في اقتصاديات العمل من جهة، وبين أنغريست من «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» وإمبينس من «جامعة ستانفورد» من جهة ثانية لمساهماتهما المنهجية في تحليل العلاقات السببية. وذكرت الأكاديمية أن الفائزين الثلاثة «قدّموا لنا رؤى جديدة حول سوق العمل، وأظهروا الاستنتاجات حول السبب والنتيجة التي يمكن استخلاصها من التجارب الطبيعية».

أزمة الاقتصاد أيّ دور للريعية؟

يعقد «منتدى البدائل العربي للدراسات» غداً الأربعاء ندوة رقمية بعنوان «الريعيّة وأزمة الاقتصاديات العربية» مع المؤرّخ والكاتب اللبناني فوّاز طرابلسي (الصورة) والصحافي الاقتصادي محمد زبيب والباحث في الاقتصاد السياسي والصحافي المصري وائل جمال. يحاول النشاط الذي يديره مدير «منتدى البدائل» محمد العجاتي «مراجعة الأفكار وفتح حوار حول ما إذا كانت الريعية هي فعلاً التشخيص المناسب للاقتصاديات العربية».

ندوة «الريعية وأزمة الاقتصاديات العربية»: غداً الأربعاء ـ الساعة السادسة مساءً ـ منصة «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا ـ رمز النشاط: 93813640135 ـ رمز المرور: 614989) ومباشرة عبر صفحة «منتدى البدائل العربي للدراسات» على فايسبوك.

فيلم «تل الزعتر»... ندوة افتراضية

يدعو «المنتدى اليساري العربي في منتريال» و«حركة الشباب الفلسطيني» و«حركة المسار الفلسطيني البديل» يوم الأحد المقبل إلى حضور ندوة افتراضية على منصة «زوم» مع الناقدة السينمائية لبنى طه حول وثائقي «تلّ الزعتر» (1976) الذي أنجزه السينمائي اللبناني جان شمعون مع أبي السينما التوثيقية الفلسطينية مصطفى أبو علي والمخرج الإيطالي بينو أندريانو. صوّر الشريط بعد المجزرة الإسرائيلية التي حدثت في مخيّم «تلّ الزعتر» في 12 آب (أغسطس) 1976 خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وفُقد أثناء الاحتلال الصهيوني لبيروت، قبل اكتشاف نسخة منه في أرشيف الحزب الشيوعي الإيطالي.

يعتبر «تلّ الزعتر» أوّل إنتاج فلسطيني ـ إيطالي ويستعرض المآسي التي وقعت خلال حصار مخيّم تل الزعتر ومن ثم سقوطه، مقدّماً شهادة البعثات الطبية التي اشتركت في إسعاف ضحايا الحصار. يشكّل الشريط وثيقة بصرية تكرّس المخيّم كرمز نضالي لصمود الفلسطينيّين ومدى معاناتهم وتضحياتهم. علماً بأنّ «تلّ الزعتر» سيكون متوافراً للمشاهدة عبر موقع Vimeo اليوم وغداً وبعد غد.

ندوة حول فيلم «تلّ الزعتر»: الأحد 17 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي ـ الساعة الثامنة مساءً بتوقيت بيروت ـ «زوم» (الرابط على موقعنا ـ رمز النشاط: 84174204411 ـ رمز المرور: 341766)

قصة مفقودي الحرب في «بيت بيروت»

يستضيف «بيت بيروت» (السوديكو) اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء معرض «مؤجّل» الذي يتضمّن صوراً وفيلماً وثائقياً يروي قصصاً مؤثرة لنساء من أهالي المفقودين والمخفيين قسراً خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975 – 1990). الحدث جزء من مشروع «التعامل مع الماضي» الذي تموّله «هيئة الأمم المتحدة للمرأة» بالشراكة مع منظمة «عدل بلا حدود» ولجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، ويسعى إلى «تمكين الناجيات والناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي وأقارب الأسرة الذين اختفوا خلال الحرب الأهلية»، مركزاً على «نشر الوعي الاجتماعي حول الإخفاء القسري خلال الحرب وتشجيع العمل وتحقيق العدالة لمن اختفوا وعائلاتهم».

معرض «مؤجّل»: اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء ـ «بيت بيروت» (السوديكو)